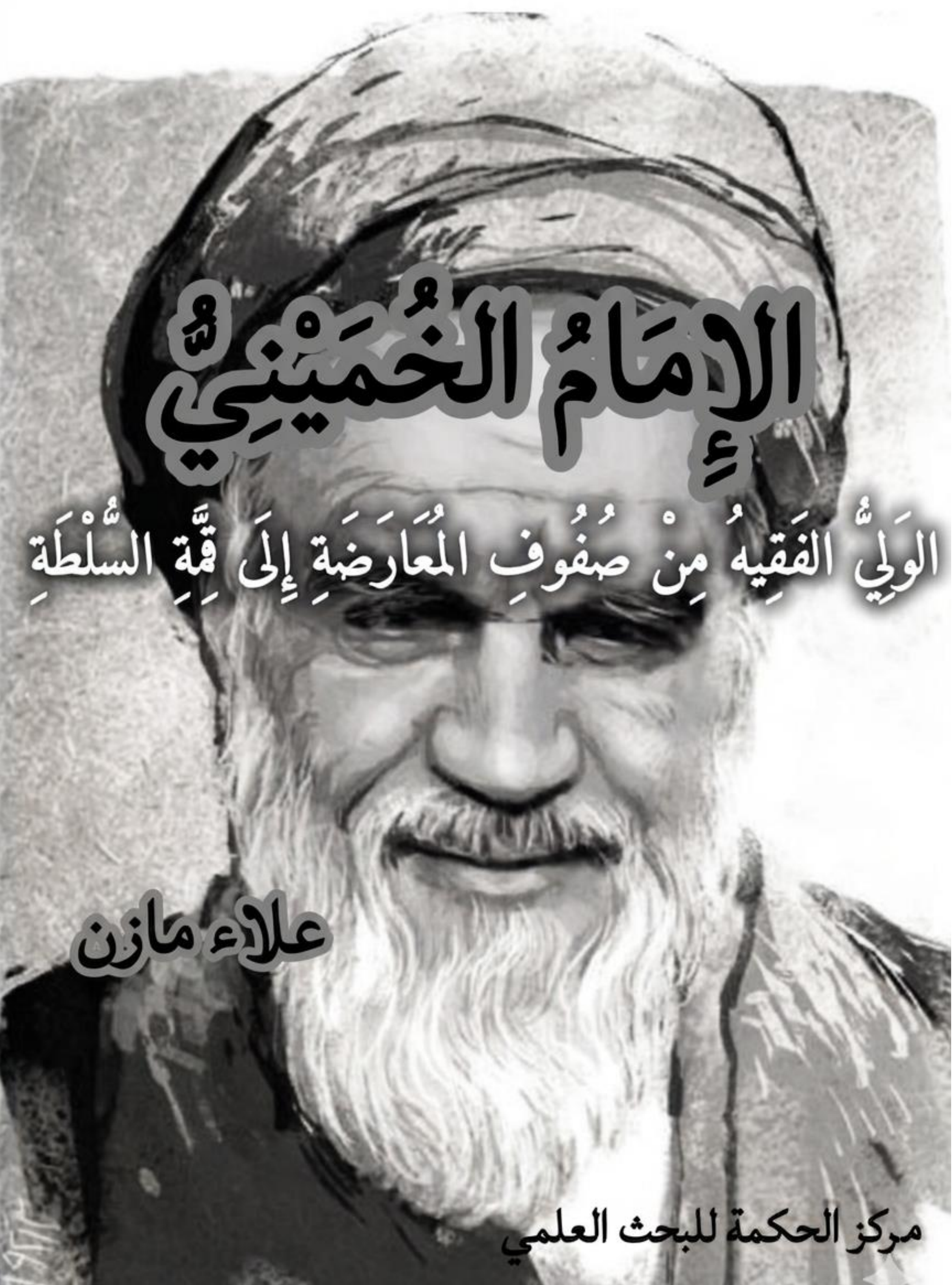


الإِمَامُ الخُمَيْنِيُّ

الوَلِيُّ الفَقِيهُ مِنْ صُفُوفِ المُعَارَضَةِ إِلَى قِمَّةِ السُّلْطَةِ

علاء مازن

مركز الحكمة للبحث العلمي

الإمام الخميني

الولي الفقيه من صفوف المعارضة الى قمة السلطة

مركز الحكمة للبحث العلمي
المؤلف
علاء مازن

علاء مازن كاتب وباحث أردني من اصول فلسطينية حاصل على شهادة البكالوريوس في العلوم سياسية درس ماجستير اقتصاد سياسي، درس الفلسفة وعلم الكلام والتفسير... على يد عدد من المشايخ إضافة لأخذه عدد كبير من الدورات في مجال إدارة الأعمال والاقتصاد. يتركز جهد علاء مازن العلمي حول ملفين ملف النظرية والفكر والفلسفة السياسية والقضايا الأبستمولوجية خصوصا وملف المذاهب والفرق الاسلامية وتجارب الحكم الإسلامي والفلسفة الإسلامية وشؤون الحركات الإسلامية

الإسلام
هو السياسة
وبغيرها لا يكون
شيئاً

روح الله الخميني

الاهداء

اهدي هذا الكتاب من الى عائلتي الجميلة

امي الغالية وزوجتي الحبيبة وابنائي الأعزاء احمد وريتا

تلك العائلة التي سرق تأليف هذا العمل من نصيبهم وحقهم في وقتي وفكري

المقدمة

تعتبر شخصية الخميني احد اهم الشخصيات التي اثرت في مجرى السياسة العالمية في القرن العشرين بل وانها تعتبر من اهم الشخصيات التي غيرت في نظرة الشيعة لنفسهم وفي دورهم فبعد ان كان الشيعة (الإمامية الاثنا عشرية الجعفرية) يعتقدون بمبدئ الانتظار وان اي راية قبل راية المهدي راية عمية ويحاولون واهمين ان ينأوا بأنفسهم عن كثير مما جلبته الحداثة والعولمة من أفكار وتحديات مع انها كانت تخترقهم من جهة وتتجاهلهم من جهة أخرى مما جعلهم في لحظة ما اصبح بالتراث الإنساني القابل لنسيان او المتحجر في متحف مفتوح يمكن رؤية أواخره وبقاياه في الحوزات والحسينيات والمراقد وتحت العمائم وفوق رفوف الكتب

الى ان جاء الخميني وجمع كل جهد النائيني وكاشاني ونواب صفوي وعجنه بأطروحة النراقي مع تطعيمها بفكر حركي إسلامي -قد يكون سنيا في أصله-لنصل للدولة المستحيلة الجمهورية الإسلامية

هذه الكيان التي جمعت فيه المتناقضات او الأضداد الثلاثة المذهب شيعي المعترض والدولة القومية الحديثة والثورة الإسلامية العالمية لنرى بعدها نظرية ولاية الفقيه مسجلة في دستور والحرس الثوري رديفا للجيش الحديث وقائد عام هو وكيل للمهدي الغائب المتخيل وفي نفس الوقت امام للمسلمين الحاضرين باحتياجات يومية وحوزات علمية تدرس الفلسفة الغربية وأذرع في كل مكان وشعار الموت لأمريكا الموت لإسرائيل مع تعامل دبلوماسي مع ادواتهم

قد يكون كل ذلك غير ممكن او حتى متخيل لولى الخميني والثورة الإسلامية في إيران ولذلك شرعنا في هذه الدراسة لنفهم الخميني ونفهم إيران من عيون الخميني نفسه ما أمكن ذلك

منهجية البحث

اعتمد الباحث في دراسته لتكوين شخصية الخميني على الدمج بين أدوات المنهج التاريخي مثل الاستقصاء مع المنهج الوصفي التحليلي ودمجهما مع ما توصل اليه علم النفس من نظريات تنص على تأثير البيئة والتربية وصدمات الطفولة في شخصية الانسان مع عدم اهمال البنية الفوقية (الأفكار والعقائد)لفهم الشخصية ووضع كل ذلك وفق ترتيب زمني وترتيب موضوعي مع مراعات تحري المصداقية والبعد عن التشويه او المديح بهدف إعطاء افضل فهم ممكن لشخصية الخميني مع مراعاة الاختصار والايجاز لأننا لسنا بصدد بحث تاريخي بل بصدد محاولة فهم ضمن مشروع اكبر يهدف الى معرفة ايران الثوة الإسلامية وما يرتبط بها من شخصيات ومؤسسات وتشريعات وسياسات خارجية راجين ان نكون وفقنا في هذا الجهد البحثي.

بسم الله الرحمن الرحيم

النسب والطفولة

يعود نسب عائلة روح الله الخميني من جهة ابيه الى موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب كان جده يسكن كشمير الهندية ثم رحل منها الى المشرق مر في النجف[1] ثم ذهب الى خمين[2] واقام فيها ولد روح الله الموسوي الخميني في سبتمبر من 1902 في قرية خمين[3] في عائلة متدينة[4] وذات تاريخ في العلوم الدينية فأبوه وجده من ابيه وجده من امه واخوه مرتضى كلهم فقهاء شيعة وعندما كان الخميني رضيعا وتحديدا عمره 5 أشهر قتل والده على يد مجموعة من رجال القاجار فتحول الخميني قبل ان يولد الى يتيم

وبعد مقتل أبو الخميني تعهدت امه وخالته تربيته وكانوا يعيشون حياة بسيطة في منطقة طرفية التي هي خمين

---

[1]الخميني وثائقي | الجوانب المظلمة في حياة الخميني /موقع يوتيوب

[2] خمين /موقع المعرفة

[3]مبادئ علم العرفان 10/الشيخ عبد الله الدقاق/موقع يوتيوب

[4]آية الله الخميني كيف دمر العرب باسم الإسلام؟ الثورة الإيرانية /وثائقي تاريخي ديني/موقع يوتيوب

وبعد ان بدء روح الله يدرك بدء الدراسة في الكتاب كسائر أبناء المنطقة على يد مجموعة من الأساتذة منهم الميرزا محمود والملا أبو القاسم[5] وبعدها درس الخميني على يد اخوه الأكبر مرتضى باسانديديه الخميني وهو فقيه شيعي ذو معرفة جيدة

وبين 1918 و1919 توفيت خالة الخميني ثم والدته ليكابد معنى فقدان الاهل وقسوة الحياة بكل شدة وآلم لكن السيد مرتضى باسانديديه الخميني وهو الأخ الأكبر تعهده بالرعاية بعد وفاة أمه[6] وفي مرحلة الحرب العالمية الأولى 1914 -1918 شهدت إيران تدخلاً وتواجداً عسكريا من قبل الدولة العثمانية وروسيا القيصرية والمملكة المتحدة مما إثر على المزاج العام الإيراني بشكل سلبي فأعلن الشعب الإيراني رفض أي تدخل خارجي في بلاده وحسب بعض المصادر شارك الخميني مع الشباب اليافعين في منطقته في مواجهة الروس في تلك المرحلة

من منظور بيئي وتربوي قد تفسر احداث هذه المرحلة من حياة الخميني بعض سمات الشخصية التي انطبع

---

[5] مجد يحيى صبحي سكيك/رسالة ماجستير/الجامعة الإسلامية/غزة/فلسطين/عقيدة الخميني دراسة تحليلية نقدية2014/3/8/ص8-9

[6]البرنامج الوثائقي روح الله سيرة الامام الخميني ومراحل من حياته الحلقة 1/قناة متزن الوثائقية/موقع يوتيوب

بها الخميني ولم تفارقه ابدا فهذه المرحلة كانت مليئة بالحرمان والفقر واليتم والحزن مما اثر على تكوين الخميني قطعا فقد نستطيع نسبة معارضته و كرهه للسلطات الوراثية الى كون الذين قتلوا والده من رجال القاجار وقد نجد نواة زهدنه في حياة الفقر الذي عاشها ونجد أصلا لمواقفه السياسية من الروس والانجليز والعثمانين لرؤيته للقوات الروسية والانجليزية تغزو بلاده ولرؤيته كيف ناضلت الدولة العثمانية ضدهم وقد نجد جذور تدينه ومحافظته الى العائلة التي عاش فيها فقد كانت عائلة محافظة متدينة ونجد أيضا انه مهتم بالعلم وخصوصا الديني منه ان جده من ابيه وجده من امه ووالده واخوه فقهاء وباختصار نستطيع ان نقول لو كان الخميني عاش حياة الدعة والراحة واليسر لكان احتمال كونه ثوريا اقل مما كان عليه في الواقع فالمفكر ابن بيئته

مرحلة الشباب

الخميني وطلب العلوم

في شبابه درس روح الله في خمين ثم رحل الى أراك ودرس فيها لكن لا خمين ولا أراك اشبعت تطلعاته المعرفية فرحل الى قم تلك المدينة المقدسة لدى الشيعة[7] وفي هذه الرحلة درس على يد اية الله كاشاني وعلى عبد الكريم الحائري اليزدي وعند محمد شاه ابادي وفي خمين بدء يظهر لنا الخميني كمؤلف فكتب الخميني في عام 1926 كتاب شرح دعاء وقد ألّفه باللغة العربية وبعدها كتب الخميني مصباح الهداية إلى الخلافة والولاية 1928 وكتب تعليقة على مصباح الأنس عام 1934 وفي عام 1937 ألف الخميني كتاب سر الصلاة (صلاة العارفين)

[7] وثائقي آية الله الخميني المرشد الأعلى لإيران الذي غير مجرى تاريخ الشرق الأوسط قصة رجل ظهر في الهند/قناة وثائقيات منادي/موقع يوتيوب

وعلى الصعيد الاسري فبعد ان سكن روح الله الخميني في قم أصبح وحيدا وليس حوله أحد من عائلته فقد حان وقت الزواج وتكوين اسرة فشرع بالبحث عن زوجة فتم له ان تعرف على اية الله الثقفي فتزوج ابنته خديجة سنة 1929 وكان الثقفي والد زوجته من الفقهاء الشيعة الكبار وقد كان عمر زوجته يقارب 15 سنة وكان عمر الخميني ضعف عمرها

وبعد الزواج وتحديدا في الثلاثينيات قام الخميني بأداء شعيرة الحج وضمن الرحلة زار لبنان قبل الذهاب الى أرض الحرمين واطلع على كثير من أحوال المنطقة في تلك الرحلة وكان الخميني أيضا وهو مقيم في قم يتردد بشكل دائم على مدينة مشهد والعاصمة طهران

وتخلل مرحلة شباب الخميني انقلاب الشاه على القاجار في 1926 ودخول إيران في ظل الحكم البهلوي وكان الخميني كغيره من الشباب المتدين الموجود في الحوزات في تلك المرحلة يراقب مجرى الاحداث التي ترسم في بلاده بمعية الدول الكبرى دون ان يكون له أي تأثير بها

وقد نتلمس في تلك المرحلة عدة جوانب في شخصية الخميني منها ان تأخره في الزواج واقامته لوحده قد

طبع شخصيته بطبيعة الاعتماد على النفس إضافة للاستقلالية ونجد أيضا ان الجانب العرفاني في شخصية الخميني بدء يتبلور ويظهر من خلال كتاباته واهتماماته في تلك المرحلة المبكرة من حياته

من الحرب مرورا بالثورين

هذه المرحلة التي امتدت من 1939 الى 1963 من حياة الخميني وايران, شهدت معارك قاسية في أوروبا واسيا بين قوات المحور بقيادة المانيا والحلفاء بقيادة المملكة المتحدة وكان الشاه الاب رضا بهلوي نفسيا يميل الى الالمان وكان موقفه غير داعم للإنجليز خاصة والحلفاء عامة مع ان الواقع الإيراني يشير الى ان الانجليز هم المسيطرون بل واستخدموا أراضي إيران لخدمة مجهودهم الحربي في الحرب العالمية الثانية بكل حرية الى ان وصلت بهم الأمور الى السيطرة على أراضي إيرانية بالقوة لكن هذه التوجهات التي كان يضمرها الشاه كان الانجليز يدركونها مما دفعت الانجليز لعزله سنة 1941 ووضع ابنه الضعيف بديلا عنه في منصب الشاه مع انه كان في بداية العشرينات من عمره فقط

وفي هذه المرحلة كانت المعارضة الإسلامية لسلوكيات الدولة العلمانية الشهنشاهية تتبلور فتتشكل تنظيم فدائيو الإسلام بقيادة نواب صفوي في ايران ويقوم باعمال

عنف ثوري ضد النظام ومصالحه واعضائه ليظهر الى الساحة الاسم الثوري الأول **نواب صفوي** الذي سيؤثر في فكر الخميني والذي اعدم لاحقا في 1955[8] وفي 1946 توفي المرجع الأعلى لدى معظم الشيعة أبو الحسن الاصفهاني ليتولى حسين الطبطائي البيروجردي القيادة في قم وكان مرجعا شيعيا ذي أهمية واسم بارز وفي تلك الفترة حدث اعلان قيام دولة إسرائيل وما صاحبها من مجازر وما رافقها من استرخاء للشاه الجديد في حضن الانجليز مما دفع اية الله السيد أبو القاسم الكاشاني ان ينبري لمهمة معارضة هذه السياسات مع انه ليس كبير علماء الحوزة لكنه كان من اهمهم ليظهر في الساحة الاسم الثوري الثاني أبو القاسم كاشاني الذي اثر في الخميني أيضا

وفي تلك المرحلة كان الشارع الإيراني يغلي مما يراه من ضعف للشاه امام الانجليز ومما يعتقد انه غبن اقتصادي نتيجة قلة ما يحصلون عليه من عائدات وخيرات بلادهم وخصوصا النفط مما دفع المعارضة ان تتحدث عن التأميم وعن استعادة مقدرات الوطن والخروج من التبعية ورافق ذلك ضعف بريطانيا وتراجع نفوذها عالميا بعد الحرب العالمية الثانية

---

[8] كمال السيد/الفدائي أضواء على سيرة وحياة الشهيد نواب صفوي/مؤسسة كلمات للطباعة والنشر/ص131

واشتعال ثورة التحرر في اسيا وافريقيا وكان في الخفاء طرف جديد يصعد في قيادة الغرب وهم الامريكان الذين سيظهرون قوتهم في الاحداث القادمة في المنطقة ليظهر الى الساحة الاسم الثوري الثالث محمد مصدق وفي 1951 شكل الدكتور محمد مصدق حكومته الأولى ووضع مصدق نفسه رئيس لجنة البترول وكان يرى ان بريطانيا لا تستحق الا سدس[9] ما تأخذه لان العقد بين بريطانيا وايران عقد امتياز وان اصل الاتفاق باطل مما دفعه وحكومته اقرار قانون تأميم النفط الإيراني بعد وقت قصير من توليها وتأسس شركة النفط الوطنية الإيرانية لكن بعد فترة قصيرة استقال مصدق بسبب نزاعه مع الشاه حول تبعية الجيش للحكومة أم للقصر فاشتعلت احتجاجات شعبية داعمة لمواقف مصدق أدت لإضعاف الشاه وفي 1952 رجع الشاه وعين مصدق رئيس للحكومة فشكل مصدق حكومته الثانية وكان اية الله كاشاني أيضا مؤيدا لسياسات مصدق لكن **الشاه** لم يرق له ذلك فأعلن اقالة مصدق وتعين الجنرال فضل الله زاهدي رئيس للوزراء بترتيب مع المخابرات المركزية والمخابرات البريطانية وبتنسيق مع الجيش ومع عصابات الجريمة المنظمة تم اعتقال مصدق ومحاكمته وقمع مؤيديه وعاد الشاه المخلوع الى السلطة

---

[9] محمد حسنين هيكل /إيران فوق بركان/ص54

في عام 1953[10] وبقي مصدق رهن الإقامة الجبرية مبتعدا عن أداء أي دور سياسي فتفرغ لكتابة مذكراته وتحدث مصدق فيها بحسرة ان الشاه لا يمكن محاسبته[11] لانه محمي دستوريا وهنا استبدل الشاه معظم نفوذ الانجليز بنفوذ ودور واستثمار امريكي وبعد وقت قصير دخلت إسرائيل على الخط فأصبحت ايران محمية أمريكية إسرائيلية انجليزية وفي 1957 بدء تأسيس اعظم أجهزة القمع الشاهنشاهية وهو جهاز السافاك وكان لتجربة مصدق المرة الأثر الكبير في عقل وكيان الخميني

وفي ظل تلك الاحداث كان اسم مثقف ثوري يشق الأفاق بكتاباته الشعبوية الثورية وهو علي شريعتي هذا المثقف الذي جاء من خلفية دينية ومن قلب السوربون[12] بدء يلقي بأفكار تحررية حديثة مع التمسك بالطرح الثوري الإسلامي الشيعي ومع تتالي الاعتقالات و الاعتقالات له و التضيقات عليه ظهر الى الساحة الاسم الثوري الرابع علي شريعتي

---

[10]سبهر ذبيح/ترجمة صخر الحاج حسين /جذور الثورة الإسلامية في إيران عهد محمد مصدق /الاهلية للنشر والتوزيع/عمان/الأردن/ص32

[11]عملية اجاكس ومؤامرة المخابرات الامريكية والبريطانية لعزل محمد مصدق وقصة تأميم نفط إيران | مذكران/قناة التلفزيون العربي /موقع يوتيوب

[12]مذكرات" معلم الثورة الإيرانية" الدكتور علي شريعتي/قناة التلفزيون العربي/موقع يوتيوب

وفي تلك الاحداث يمكن تقسيم نمط حياة الخميني الى خط حوزوي وخط السياسي الثوري الصاعد

ففي خط الحوزوي فقد كان الخميني يُدرس في حوزة تابعة لعبد الكريم الحائري اليزدي، وكان يدرس الاخلاق في المدرسة الفيضية[13]وحسب حسين منتظري لم يكن يحضر دروس الخميني الا 9 اشخاص[14] ومن بين طلابه كان علي أكبر هاشمي رافسنجاني[15] وفي عام 1952 كتب الخميني رسالة في التقية تحت عنوان "التقية لحفظ الدين لا لمحو الدين"وانتهى الخميني من تعليقة على العروة الوثقى عام 1954م وفي عام 1956 أتم تأليف كتاب الطهارة وفي 1959 اتم الخميني كتاب المكاسب المحرمة وفي عام 1960 طبع الخميني حاشية على توضيح المسائل

وفي الخط السياسي الثوري

لم يعجب الخميني تدخل القوات الأجنبية في إيران[16] ولا تحكم الانجليز بمن يحكم ايران ولم يتقبل الخميني ضياع فلسطين ولا علاقة الشاه بإسرائيل ولا تعاونه مع

---

[13]كمال السيد/الامام الخميني/قوة الحق/ص25

[14]الثورة الإسلامية الإيرانية –رؤية من الداخل | مذكرات اية الله حسين منتظري/التلفزيون العربي/موقع يوتيوب

[15]علي أكبر هاشمي رافسنجاني/تعريب دلال عباس/دار الساقي/بيروت/لبنان/ص26

[16]ممدوح عبد المنعم/إيران لماذا نوم الذئاب/ص

الامريكان والإسرائيليين لتشكيل جهاز السافاك ولم يتقبل حتى صلاحيات الملك التي لا تنحصر حتى انه في كتابه كشف الستر تضمن دعوة صريحة لتقيد السلطات الملكية[17] وكان يذهب ويحضر كمتابع لجلسات البرلمان وشارك في الاحتجاجات محرضا وخطيبا وحسب المصادر التقى الخميني بنواب صفوي ذاك المناضل الإسلامي الراديكالي وذهب البعض بان الخميني انضم الى صفوف تنظيمه –لكنني كباحث ارجح انه تأثر به ولم ينضم لتنظيمه-في هذه المرحلة أصبح للخميني اتباع مخلصون وبدء يتحلق حوله الطلاب وبدء صوت نقده للنظام يعلوا وبدء يدرك ان مصير أي ثائر اما النصر او الفناء فأما ان يستمر بالخط الثوري المتصاعد ضد الشاه حتى ينتصر او يهزم (يسجن او يغتال او ينفى او يعدم) كما حدث مع نواب صفوي ومحمد مصدق وعلي شريعتي وفي هذه المرحلة نستطع ان نقول ان ظهور فكرة المواجهة لدى الخميني كان مؤصلا له بشكل نظري وفقهي فقد قلنا انه كتب رسالة بعنوان "التقية لحفظ الدين لا لمحو الدين" إضافة الى اننا نجد في هذه الفترة بداية تقبل الخميني لفكرة العنف ضد السلطة اذ لم يقدم نقدا لأي من

[17] راي تقية/ايهم الصباغ/إيران الخفية/مكتبة العبيكان/الرياض/السعودية/ص21

اطروحات نواب صفوي الراديكالية بل كان مثنيا عليه دوما

وأتت اللحظة الحاسمة بالنسبة للخميني المعتد بنفسه ليظهر رفضه لكل ذلك عندما توفي المرجع الأكبر لدى اغلب الشيعة السيد حسين البروجردي في 1961 وهنا اعتبر الشاه ان لا يوجد في إيران من الفقهاء من بلغ مرتبة اية الله وكل الفقهاء في إيران هم لم يتجاوزوا مرتبة حجة الإسلام وان القيادة الفقهية للشيعة انتقلت الى العراق الى محسن الحكيم مهمشا كاشاني وخميني وجلبجاني وشريعتمداري والمرعشي النجفي وأعلن الشاه بصراحة سأكمل مشروع ابي ولن يقف أحد في وجهي

الشاه يخيط كفنه

في عام 1963 أطلق الشاه ما عرف بالثورة البيضاء التي تضمنت عدة إجراءات اهمها

- توزيع الأراضي على الفلاحين
- منح المرأة حق التصويت
- تحديث التعليم

هذه الإجراءات كانت في ظاهرها إصلاحات لكن في باطنها مجموعة من الأفعال المقصودة لتمتين سيطرة الشاه على البلاد اذ انها كانت هادفة لضرب سلطة الطبقات الارستقراطية وكبار الملاك إضافة الى محاربة الفقهاء التقليدين

واتبع هذا كله في 1964 توقيع الشاه لاتفاقية تعطني القوات والمستشارين الامريكان حصانة قضائية خاصة على الأراضي الإيرانية يعفى الامريكان وفقها من المثول والمحاسبة والعقوبة امام أجهزة العدالة الإيرانية في حال ارتكبوا اية جرائم على الأراضي الإيرانية او ضد الإيرانيين مما أدى الى اشتعال ثورة في إيران

شارك الفقهاء في هذه الثورة كبقية فئات الشعب الإيراني وبرز اسم روح الله الخميني وسيد تقي فلسفي من بين الفقهاء بسبب حماسهما وخطبهما المؤثرة وفي ظل اندفاع الخميني الثوري قال في احدى خطبه كلاما معناه

وفق اتفاقية التبعية للولايات المتحدة، إذا دهس جندي امريكي الشاه نفسه لا يحاسب اما إذا دهس الشاه كلب امريكي فسيحاسب فاذا الكلب الأمريكي له قيمة أكبر من قيمة الشاه عند الامريكان

مما جعل الشاه رضا بهلوي يأمر بسجن الخميني وعندما قامت قوات الامن باعتقال الخميني كان الاعتقال ليلا وعند الصباح اشتعلت المظاهرات في ارجاء ايران وتم هتف الموت للشاه لأول مرة[18] ومع تصاعد الاحداث اظهر الشاه ضعفه وأمر بترتيب لقاء مباشر بينه وبين الخميني او بلقاء مباشر بين من المقربين منه بالخميني لكن الخميني اسمعه كلاما قاسيا[19] او اسمع من اتى لترتيب هكذا لقاء هذا الكلام القاسي فاستمر سجن الخميني لكن الفقهاء قدموا

---

[18] صابرين شلاكة رداد/النشاط السياسي لحزب توده في إيران من عام 1963-1979/جامعة المثنى/المجلد 5/العدد 2025/3/ص575

[19] فتحي عبد العزيز/الخميني الحل الإسلامي والبديل/المختار الإسلامية/1979/ص36

اعتراضا على اعتقاله او محاولة إعدامه واعلنوا ترقيته الى رتبة آية الله العظمى مما جعل الشاه يوصي مدير مخابراته بنفي الخميني الى تركيا اذ ان من المتعذر اعدام من وصل الى درجة اية الله العظمى[20]

على كل حال كانت مدة سجن **الخميني** قصيرة لكنها رفعت من شعبيته فهو كان الخطيب الأبرز وصاحب الصوت الأعلى في هذه الثورة التي اسفرت عن عشرين ألف قتيل والاف من الجرحى والمعتقلين [21]

واثناء تلك الاحداث التي مر بها الخميني كان في الحوزة العلمية في قم اتجاه اخر معارض لوجهاته يقوده اية الله محمد كاظم شريعتمداري فهو نظريا مع الحكم الدستوري وعمليا يسير في الخط التقليدي في الحوزات العلمية أي خط المهادنة والدعاء لولي الامر بالهداية وعدم المواجهة والمعارضة السلبية ومع نفي الخميني خصوصا ووأد الثورة عموما شعر هذا الاتجاه بالنصر مع انه كخط أصبح ابعد عن الشارع لان الشعب رفع في هذه الثورة اعلا الشعارات سقفا وهو خذلها

---

[20]الإسلاميون ثورة الفقيه والشعب/موقع الجزيرة

[21]مجدي عبد الهادي /احمد صبري/الخميني فكرا وثورة رؤية جدلية/نسخة الكترونية /2012/ ص23

الخميني في منافي

بعد ان رُحل الخميني قسرا الى تركيا اقام فيها سنة وبدئت الرحلة في تركيا من انقرة لكن النظام العلماني التركي اجبره على خلع زي رجال الدين ثم نقلوه الى مدينة بورصه وسمحو له بالتنقل لكن برفقة عناصر من المخابرات التركية والمخابرات الإيرانية كل هذا التضيق أدى لغضب الخميني وغضب اتباعه وزواره فاحتجو فقامت تركيا بترحيله الى العراق[22] عندما وصل الخميني الى العراق اقام في الكاظمية في بغداد ثم اقام في كربلاء لمدة أسبوع ثم رحل الى مدينة النجف او كما يسميها الشيعة النجف الاشرف وكان يدرس في مسجد الشيخ مرتضى الانصاري[23] وهناك افتتح حوزته الخاصة لكنه قام بعدة خطوات لتجنب الصدام مع بقية الفقهاء منها

- عدم إعطاء تلاميذه مخصصات كبقية المراجع

[22]رحلة الخميني لستلام حكم إيران/موقع يوتيوب

[23]فائق الشيخ علي وقصة الحياة الخميني في النجف وخفايا المعارضة العراقية/برنامج السطر الأوسط /موقع يوتيوب

- بدء بتدريس الفقه وليس الأصول او الفلسفة تماشيا مع موقف فقهاء النجف الرافضين للفلسفة
- محاولة تجنب إعطاء فتاوى للسائلين
- السفر الى كربلاء وقت تحديد موعد الأعياد ورمضان وشعبان وعاشوراء تجنبا لإجابة السائلين عنها
- عدم اعلان نفسه مرجع او مرجع تقليد
- محاولة التخفيف من ضخ المحتوى السياسي لتلاميذه

وحين وصول الخميني الى العراق كان يحكم العراق عبد السلام عارف وفي 1966 تولى من بعده اخوه عبد الرحمن عارف وفي 1968 وصل حزب البعث العربي الاشتراكي الى سدة الحكم في العراق في انقلاب[24] وتولى احمد حسن البكر رئاسة الجمهورية العراقية وتولى صدام حسين منصب نائب الرئيس[25] فبدئت طبيعة العلاقات مع نظام الشاه تختلف وكان الخميني في الفترة من 1964 الى 1968 منطويا على نفسه نسبيا لكن مع وصول البعث تغيرت الأمور وفي المرحلة التي سبقت وصول البعث حدثت معركة الأيام

---

[24] انشقاقات البعث العراقي /شهادة من قلب القيادة اليسارية كتاب جديد/موقع عربي 21

[25] تفاصيل انقلاب صدام حسين على احمد حسن البكر /قناة حياة وثائقية/موقع يوتيوب

الستة (نكسة 1967) فأصدر الخميني بيان يدعو فيه الامة لمواجهة اسرائيل[26]

ومع سيطرت البعث بدئت العلاقات الايرانية العراقية تضطرب وكانت ذريعة اضطراب العلاقة بين الدولتين هي الاختلاف على ترسيم الحدود لكن الحقيقة كانت أعمق بكثير فقد كان الصراع تعبيرا عن

- اختلاف الفكري فقيادة العراق قومية عربية سنية وقيادة إيران قومية فارسية شيعية
- طموح البعث العراقي في الاستيلاء على عربستان وطموح الشاه بالاستيلاء على جنوب العراق
- الاختلاف في التحالفات الخارجية العراق البعثي أقرب للمعسكر الشرقي وهو صديق للفصائل الفلسطينية وإيران الشاه أقرب للمعسكر الغربي وصديقة لإسرائيل

[26] عبد العزيز السيد احمد/قراءة فلسطينية في فكر الامام الخميني/شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع/الكويت/الكويت/ص74

- الاختلاف على من له الحق في ان يكون صاحب النفوذ في المنطقة[27] المطلة على الخليج[28]

فاشتعل صراع بين العراق وإيران لكنه لم يكن صراعا عسكريا حادا بل مناوشات متقطعة ودعم إيراني للأكراد ودعم عراقي لعرب الاحواز ودعم كل حكومة لمعارضي الحكومة الأخرى

فقامت إيران الشاه بدعم الحزب الديموقراطي الكردستاني[29] بقيادة الملا مصطفى البرزاني في حركته الانفصالية في شمال العراق

وكان صدام يدعم المعارضة الإيرانية عن طريق استقبالها في العراق وتمويل جبهة تحرير الاحواز وهذا ما افاد الخميني واعطاه مساحة في الحركة والنشاط اذ سمح لتلميذ الخميني محمود دعائي[30] بإعطاء برنامج في الإذاعة العراقية الناطقة باللغة الفارسية الموجهة الى إيران وقامت الحكومة العراقية بحملات تهجير

---

[27] هذه المنطقة تشمل إيران العراق الامارات قطر البحرين السعودية الكويت وإذا وسعت تشمل عمان واليمن

[28] يفضل الإيرانيون اسم الخليج الفارسي ويفضل العرب الخليج العربي وهناك من اقترح اسم الخليج الإسلامي او خليج البصرة

[29] لو أن | اتفاقية الجزائر 1975/قناة شمس تي في /موقع يوتيوب

[30] وثائقي اية الله الخميني شيطان إيران قائد الثورة الإيرانية/قناة حياة وثائقية /موقع يوتيوب

للإيرانيين[31] من المدن والعتبات المقدسة في العراق مما لم يعجب الخميني وفي تلك الفترة شجع الخميني اية الله محمد الحسيني الشيرازي على الانخراط في النشاط السياسي مثل اية الله محمد باقر الصدر لكن الشيرازي لم يقتنع

طبعا هذه المساحة انتهت باتفاقية الجزائر بين البلدين لترسيم الحدود وتوقف دعم المعارضات في كلى الجانبين

لكن السنوات الممتدة بين 1968 الى 1975 مكنت الخميني من

- تكوين علاقة مع المراجع الكبار في حوزات العراقية في النجف وكربلاء والكاظمية والحلة وسامراء
- لقاء الطلاب الإيرانيين في الحوزات وبث أفكاره بينهم
- التمكن من ارسال اشرطته ورسائله الى إيران لقربه المكاني منها

---

[31] احمد الكاتب/ الشيرازي المرجعية في مواجهة تحديات التطور/ منشورات الزمان/ص2002/ص42

- التعرف على المعارضة الإيرانية المتمركزة في العراق

وفي هذه الفترة

تم جمع دروس الخميني المتعلقة في الحكم والإسلام التي القاها كمحاضرات في النجف[32] اثناء وتواجده في العراق بين 1965 و1978 في كتاب اسمه الحكومة الإسلامية وتم هذا الجمع بإشرافه وخلاصة هذا الكتاب ان يتولى الحكم في البلاد الإسلامية الفقهاء[33] هذا الكتاب مثل درة فكر الخميني السياسي

في 1977 وجد نجل الخميني الأكبر مصطفى ميتا في بيت العائلة في النجف وحسب بعض المصادر فإنه قتل على يد السافاك مسموما مما زاد حنق الخميني وغضبه ضد نظام الشاه

وهنا بدئت العلاقة بين منظمة التحرير والخميني اذ أرسل ياسر عرفات برقية تعزية له[34]

---

[32] محمود الخالدي/نقض كتاب الحكومة الإسلامية للخميني/عمان /الاردن/1983/ص3

[33] سعدون حمادي/العصابة الخمينية والإسلام المفترى عليه/1983/ص9

[34] احمد مهابة/إيران بين التاج والعمامة/1989/دار الحرية/492

وتخلل هذه الفترة لقاءات صحفية مع صحف متنوعة وفي هذه الفترة بدء الخميني يكتسب أهمية وصوته يصل للعالم بعد ان كان فقط معروفا في إيران قبل النفي ومن هذه اللقاءات مع الصحف لقائه مع لوموند الفرنسية

فقد رتب موسى الصدر وصادق قطب زاده مع الصحفي لوسيان جورج مدير مكتب لوموند في الشرق الأوسط لإجراء مقابلة مع الامام الخميني في 1978 وتمت المقابلة في النجف وعبر الخميني عن نيته إقامة جمهورية إسلامية ومواجهة اسرائيل[35]

وتخلل هذه الفترة انزعاج من بعض رجال الدين الشيعة من أفكار الخميني منهم المرجع اية الله الخوئي المرجع محسن الحكيم لأنه كان يريد من مراجع الشيعة معادة الشاه ونصرة أفكاره السياسية فمدرسة النجف يغلب عليها الاتجاه التقليدي الذي يرى البعد عن السياسة

[35] ماذا تريد إيران/بودكاست الشرف /الشرق الشبابي/موقع يوتيوب

وفي 1978 قرر صدام حسين ابعاد الخميني[36] عن العراق وتم في 1978 رحيل الخميني من العراق الى فرنسا

طبعا في فترة غياب الخميني عن إيران الشاه استغل ذلك ايما استغلال

[36]الخميني في باريس | كانت هناك /قناة التلفزيون العربي/موقع يوتيوب

الخميني في فرنسا

عندما سافر الخميني الى فرنسا هناك استقبله الرئيس الفرنسي واستقر في نوفل لوشاتو وسمح لأنصاره ان يكونوا حوله وتم السماح لحراس فلسطينيين وجزائريين وإيرانيين ان يحرسوه مع كتيبتان من الحرس الخاص الفرنسي[37] ومن هناك أكمل ارسال الكاسيت الى إيران وضمن هذه الكاسيت محاضرة بعنوان الصحوة الإسلامية وهي من اهم المحاضرات[38] في تلك الفترة كان حوله بني صدر وقطب زاده ومهدي بزركان وإبراهيم يزدي الذين سيلعبون دورا مهما في بداية الثورة

وفي تلك الفترة التقى الخميني[39] بوفود جماعة الاخوان المسلمين من الدول العربية من هذه الوفود وفد سوداني

---

[37] هوشنك نهاوندي/الخميني في فرنسا/مركز الخليج العربي للدراسات/الرياض/السعودية/ص144

[38] وثائقي الخميني انتصرت بشريط كاسيت من قرية باريسية حقائق لأول مرة عن الثورة الإسلامية بإيران/وكالة ستيب نيوز/موقع يوتيوب

[39] مقابلة يوسف ندا /برنامج شاهد على العصر تقديم احمد منصور/موقع يوتيوب

بعثه حسن الترابي ووفد تونس الذي قاده راشد الغنوشي وبوفد من لبنان

وفي أواخر 1978 وطليعة عام 1979 بدء الخميني والعالم بأسره يشعر ان الثورة في إيران ستنجح فقرر الذهاب الى إيران فبدء الحراك السياسي في المنطقة تحسبا لما قد يحدث

وضمن ذاك الحراك جائه زائران من الحكومة العراقية ليفهما موقفه من العراق إذا ما نجحت الثورة وكان له دور في مستقبل إيران بعد الثورة وهنا قالها الخميني بصراحة للزائرين العراقيين انه يعتبر النظام العراقي نظام كافر وانه سيسعى لتدميره وهذا ما أزعج صدام حسين الذي كان مهتما بمعرفة موقف الخميني من العراق وحكم البعث له

وقرر الخميني التحرك والعودة الى إيران فوصلت خطابات من الحكومة الفرنسية تحاول إقناعه بتأجيل عودته الى طهران [40]

وهو في اخر لحظاته قبل استقلال الطائرة للعودة الى إيران تواصل معه العاهل الاردني الملك الحسين بن طلال بطلب من الشاه لمحاولة حل الازمة في إيران

---

[40] إيران 1900-1980 /مجموعة من المؤلفين/مؤسسة الأبحاث العربية/بيروت /لبنان /1980/ص224

وقال له انه يريد ان يلتقي به فكان رد الخميني ان مستعد لاستقبال الملك الحسين في طهران إشارة منه ان الثورة في إيران ستنتصر

حصاد عصر الشاه

قام الشاه وأبوه بكثير من الإجراءات التي اعتبرها الفقهاء مضادة للدين ومدمرة للنسيج الاجتماعي للمجتمع الإيراني وكل ذلك بهدف تغريبه وعلمنته واستغلاله ومن اهم هذه الإجراءات

1. الفساد المالي والإداري

- اخذ كثير من الأراضي ووضعها في ملكيته الخاصة الى ان وصل الشاه ليمتلك اراضي خوزستان وسيستان بشكل شخصي[41]
- إنفاق الشاه ببذخ على حفلاته وقصوره
- سرقة كثير من الأموال ووضعها في بنوك في الخارج
- إنفاق اخت محمد رضا للمال على لعب القمار
- الاعتماد على المنح الخارجية بدل اخذ حق إيران من الغرب المستغل لثرواتها

[41] محمود شاكر/إيران/المكتب الإسلامي/ص106

- كثرة تتغير الحكومات دون محاسبة

2. ضرب المظاهر الدينية في المجتمع الإيراني
   - الغاء العمامة للفقهاء
   - فرض الزي الغربي
   - تشجيع المسميات والسلوكيات الغربية
3. الاستعانة بالأجانب الذي تضمن
   - تعين مستشارين أمريكيين في مؤسسات الدولة الى ان وصل عددهم 70 ألف
   - انشاء جهاز الاستخبارات السافاك بعون امريكي إسرائيلي
   - السماح بدخول القوات الروسية والانجليزية والأمريكية الى أراضي إيران
   - التعامل السياسي مع إسرائيل
   - تسليم النفط للأمريكان والبريطانيين
4. العنف السلطوي والقمع
   - الاعتداء على المعارضين بالإعدام والاغتيال والضرب والتعذيب والسجن والنفي والوضع تحت الإقامة الجبرية
   - دخول قوات الشاه الى المدارس الدينية
5. محاربة الدين في الفضاء العام

- عدم الاعتراف بوجود فقيه برتبة اية الله بعد وفاة المرجع الأكبر السيد حسين البروجردي منع الاحتفال بمناسبة عاشوراء
- الغاء التقويم الهجري وإحلال الميلادي بدل منه
- منع خطبة الجمعة
- منع تدريس المسائل الدينية في المدارس
- منع اجراء عزاء بالحسين في ذكرى عاشوراء
- منع تدريس القرآن في المدارس
- الغاء شرط الإسلام لعضوية البرلمان
- الغاء القسم على القران عند تولي المناصب العامة
- تشجيع السينما والبارات ومحلات بيع الكحوليات

6. التغير في منهجية التعامل مع النساء

- إعطاء النساء حق التصويت
- دخول زوجته الشاه الى الأماكن المقدسة دون حجاب
- منع الحجاب للنساء في الفضاء العام
- رقص زوجة الشاه مع الرئيس الأمريكي جمي كارتر

7. صورته الشخصية
- حاكم ضعيف الشخصية
- الفساد مستشري في اقاربه وموظفيه
- لا يعرف عن واقع الناس أي شيء
- تولى الحكم عاد للحكم بإرادة أمريكية

8. علاقته بالمكونات الإيرانية
- همش العرب والأقليات العرقية
- قرب البهائيين والماسونيين
- حارب الشيوعيين والفقهاء
- أحاط نفسه بالأثرياء وابعد القيادات الاجتماعية التقليدية

لكن الشاه أيضا ترك البلاد بعد ان قام بإنجازاته مهمة

1. تكوين جيش قوي كبير ومحترف
2. وضع أول لبنات المشروع النووي السلمي الايراني
3. فتح إيران على المعارف الغربية عن طريق البعثات التعليمية والخبراء الأجانب والترجمة وتعليم اللغات الأخرى والسياحة

4. حاول الشاه ربط إيران بالمجتمعات الشيعية في الخارج لبنان والعراق والبحرين او (ربط الشيعة به[42])
5. تجهيز بنية تحتية جيدة نسبيا
6. صناعة نفط متطورة نسبيا

[42]سعود المولى/السيد محمد حسين فضل الله/الاجتهاد والإسلام الحركي/ص2

خروج الشاه ودخول الخميني

في أواخر السبعينيات اكتشف الشاه انه لا يوجد أحد كي يتفاوض معه بشأن التسوية وذلك لأنه قضى على كل الأحزاب السياسية الشرعية[43] وان الشارع الإيراني مستاء منه وليس يفهم السبب لجئ الشاه وقتها لتغير الحكومات كما كان يفعل دوما لكنه حاول بشكل يائس ان يأتي بمشورة من اهل الاختصاص فلجئ الى الاستماع الى شخصيات عدة منها عالم الاجتماع إحسان نراقي لكن بعد فوات الاون فالساعة لا تعود الى الوراء ومن خلال مناقشات الشاه مع إحسان نراقي حول راي الشباب الإيراني بسلوكه وسياساته تجد ان الشاه لم يكن يستطيع ان يفهم ما الذي يدفع الشباب لاعتناق الأفكار الدينية و التقليدية[44] وتزامن ذلك مع اتيان الشاه بحكومة عسكرية ولجأ الى العنف[45] لكن الأمور لم تهدئ وبدئت الانشقاقات في الجيش الإيراني[46] لأنه اصطدم بالمواطنين وليس بالعدو الخارجي الذي كان يعد نفسيا

[43]ستيفن كنزر/ترجمة سهى الشامي/أتباع الشاه/مؤسسة هنداوي/ص264-265
[44]احسان نراقي/من بلاط الشاه الى سجون الثورة/دار الساقي/بيروت/لبنان/ص28
[45]عبد الله محمد الغريب /الخميني بين التطرف والاعتدال/1982/ص9
[46]وثائقي نهاية الشاه قناة العالم الفضائية/موقع يوتيوب

وعملياتيا لمواجهته وبما ان إيران كانت حليفة الغرب وتسليحها قادم منه وفيها مستشارين امريكان فجيشها كان يحمل عقيدة مواجهة الشيوعيين والسوفييت وليس الشعب الإيراني الأعزل وعندما شعر الشاه بقرب المصاب الجلل قرر الذهاب الى الخارج ظنا منه ان توليفة الجيش مع السافاك والعصابات المحلية والماسونية والبهائيين في الداخل والامريكان والإسرائيليين والانجليز من الخارج يستطيعون تثبيته على عرشه او اعادته له لاحقا لكنه اخطأ فبعد الانتفاضة التي جعلته يعيش الرعب لمدة سنة تقريبا[47] سقط الشاه وهرب الى الخارج واقام بين المغرب والمكسيك الولايات المتحدة لمدة ثم عاد الى مصر ورحب به السادات ترحيب حاراً[48] ومات ودفن هناك

وفي شهر شباط من عام 1979م استقل الخميني الطائرة المتجهة من فرنسا الى طهران رغم ان من المحتمل اسقاط الطائرة[49] وعاد الخميني الى إيران وهبطت طائرته في مطار مهراد اباد وكانت الجماهير باستقباله

---

47 كمال عبد الله الحديثي/إيران النظام الجديد-القديم/ص7

48إلهه رستامي بوفي/ترجمة فاطمة نصر/تأثير إيران ونفوذها في المنطقة//سطور جديدة /القاهرة/مصر/ص259

49الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله /خطاب بمناسبة الذكرى ال 23 لوفاة الخميني/قصر الأونيسكو/بيروت/لبنان/2012/6/1

المباركون بالثورة

وبعد عدة أيام من وصول الخميني جاء رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وقائد حركة التحرر الفلسطيني - فتح-ياسر عرفات أبو عمار وزار الخميني مهنئا له بالنصر وهنا صرح الخميني تصريحات نارية داعمة للثوة الفلسطينية

وبعث المرجع الأعلى في النجف السيد أبو القاسم الخوئي رسالة مباركة للخميني بمناسبة انتصار الثورة الإسلامية لكنه وصف الخميني فيها بحجة الإسلام ولم يصفه بأية الله او اية الله العظمى

وجاء فتحي الشقاقي قائد تنظيم الجهاد الإسلامي الى إيران وأعلن مباركته للخميني بانتصار الثورة بل انه كتب كتابا في تايد الخميني وهو الخميني الحل الإسلامي والبديل

جاء وفد من الاخوان المسلمين الى إيران مباركا نجاح الثورة وتضمن الوفد يوسف القرضاوي وغالب همت وفتحي يكن وراشد الغنوشي ومحمد عبد الرحمن خليفة وجابر رزق وسعيد حوى وعبد الله العقيل

وبعثت الجماعة الإسلامي في شبه القارة الهندية بقيادة أبو الأعلى المودودي رسالة مباركة بنجاح الثورة

واعلنت حركة أمل أفواج المقاومة اللبنانية مباركتها للثورة

وقام مرجع التقليد لما يعرف بالشيرازية الامام السيد محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي بالذهاب الى إيران[50] للمباركة للخميني بانتصار الثورة لكن الخميني هو من زاره في بيته واستقبله في إيران واقام الشيرازي في إيران داعما للثورة في بدايتها

وتبع موقف الشيرازي موقف منظمة العمل الإسلامي التي تجعل من الشيرازي مرجع التقليد الذي تتبعه فقامت بمباركة الثورة وتأييدها والعمل على نشر افكارها

وأعلن حزب الدعوة الإسلامي في العراق مباركته للثورة الإسلامية في إيران[51]

وبعث الرئيس السوري حافظ الأسد برسالة مباركة بنجاح الثورة

---

[50]لماذا اختلف الشيرازي مع الامام الخميني وهل كان يرفض ولاية الفقيه/قناة احمد الكاتب/موقع اليوتيوب

[51]خطى مع علاء حطاب |الضيف علي الاديب القيادي في حزب الدعوة الإسلامية |الجزء الثاني /قناة العراق الإخبارية/موقع يوتيوب

جاء محمود الحلبي قائد الحركة الحجتية يبارك للخميني بانتصار الثورة ويضع كوادر حركته تحت خدمة الخميني

وكان أبناء المرجع محسن الحكيم وأبرزهم اية الله محمد باقر الحكيم من أكبر مباركي الثورة في إيران وأنها نموذج يجب ان يحتذى وتبعه عدد من الافراد شكلوا بقيادته فيما بعد المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في إيران وفيلق بدر

وأعلن الفيلسوف والمرجع الشيعي محمد باقر الصدر مباركته للثورة وقال مقولته المشهورة ذوبوا في الامام كما ذاب الامام في الإسلام

وقامت السلطات في كوريا الشمالية باعلنها مباركة الثورة في إيران ووصفتها بانها ثورة اسقطت عميل الولايات المتحدة

وكانت الوفود الإسلامية المباركة أتيه من ماليزيا واندونيسيا والسودان والأردن وسوريا والسعودية وتونس ولبنان ومصر وتركيا والعراق وباكستان والكويت وأفغانستان

الخطاب الثوري للخميني

بعد نجاح الثورة بدء الخميني بإعلان توجهات النظام الجديد فقال فلسطين جزء من امننا القومي واليوم إيران وغدا فلسطين وأعلن الخميني مناسبة سنوية ان اخر جمعة من شهر رمضان تحت اسم يوم القدس العالمي، واعلن انه ينتظر انتصار الثورة في أفغانستان ضد الشيوعية وتحدث الخميني عن الامبريالية الغربية والامبريالية الشرقية واتهم الدول التي تسمي نفسها دول غير منحازة انها تعتمد اما علنا او سرا على الشرق او الغرب واعتبر الخميني ان النظام الإسلامي هو النظام الوحيد غير المنحاز[52] واعلن الخميني بكل صراحة ان نظرته سلبية للدولة الاموية والعباسية والفارسية والرومانية ونظام الحكم في مصر القديمة وصرح ان دولة الحق لم تكن موجودة الا في زمن النبي والامام علي وتحدث الخميني ان موقفه سلبي من الملكية والأنظمة الوراثية وللصهيونية ولحزب البعث العربي الاشتراكي وللشيوعية والرأسمالية والعلمانية

[52]وليد عبد الناصر/إيران دراسة عن الثورة والدولة/دار الشروق/القاهرة /مصر/ص57

والديمقراطية القادمة من الغرب واعتبر البهائية فرقة ضالة وقال ان ثورة ايران إسلامية لا غربية ولا شرقية وان أمريكا هي الشيطان الأكبر وإسرائيل هي الشيطان الأصغر وكان يقول ان جميع مآسي الشعوب الإسلامية بسبب أمريكا وان على المسلمين الاتحاد لتوجيه صفعة لأمريكا[53] واعلن بصراحة ان على الشعوب الإسلامية الثورة ضد أي نظام لا يحكم الشرع الإسلامي وشدد على اهمية تحلي الحاكم المسلم بالورع والزهد ووجوب التقشف ووجوب الاعتماد على الذات و وجوب محاسبة النظام السابق على جرائمه وان على الفقهاء ان يسعوا لتحكيم شرع الله وانهم يجب ان يكونوا شجعان ومتصديين لكل انحراف وان دور المرجعية لا ينحصر في الفقه اليومي من صلاة وصوم بل يجب ان يكون موقفا متناولا لهموم الامة وفي هذه الفترة وكان الخميني يتحدث عن ان لا خلاف في إيران بين السنة والشيعة[54] وتحدث عن وحدة إسلامية وعن وجوب دعم المستضعفين في وجه المستكبرين وعن وجوب مواجهة الاستعمار وركز على أهمية استقلال القرار في ايران

[53] بلال نعيم/قراءة في مرتكزات نهج الامام الخميني/دار الولاء /بيروت/لبنان/ص19
[54] محمد مال الله /موقف الخميني من اهل السنة/ط2/ص5

المستاؤون من الثورة

نجاح الثورة الإسلامية أربك الحسابات الغربية فالنظام الجديد ثوري جمهوري إسلامي شيعي ذو نزعة استقلالية وهذا ما أزعج الأنظمة الملكية في المنطقة وازعج الأنظمة العلمانية وازعج القوى الامبريالية فبذلك أصبحت الدول في الخليج العربي والعراق والولايات المتحدة وإسرائيل والمملكة المتحدة والاتحاد السوفيتي ومصر يشعرون بالقلق

الاحداث والمواقف في ظل قيادة الخميني

شعرت القوى السياسية ان الاستقبال الحافل الذي حظي به الخميني في المطار إضافة الى تتالي برقيات التهنئة له وتمكن رجاله بقيادة بهشتي من التأثير في مسار كثير من الاحداث الثورية سابقا ودعم كثير الفقهاء له فاصبح الخميني الرجل الذي يقود البلاد ولو لم يحصل على منصب دستوري يخوله ذلك لكن الشرعية الجماهيرية والشرعية الثورية والكاريزمية كلها عملت على إعطائه هذه الصلاحيات فبدئت كثير من القوى تمتثل لطرحه وتتماشى معه في تلك المرحلة وهنا بدئ الخميني بالفعل يمارس دوره كرجل حكم ففي 1979/2/5 عين الخميني مهدي بزركان رئيس لأول حكومة خلفا للحكومة الأخيرة التي عينها الشاه ورفض الخميني مجرد وجودها

الموقف من الحجتية

كان في إيران جمعية تنشط باسم الحجتية نسبة الى الامام الحجة بن الحسن[55] ويتركز جهدها على التبشير بفكرة عودة الامام الثاني عشر الغائب وكانت تهتم بمواجهة البهائية في عهد الشاه فقد كان للبهائية نفوذ ملحوظ في العهد البهلوي[56] وفي البدايات قبل الثورة كان الخميني داعما لتوجهاتها لكن مع الوقت بدء موقف الخميني يتغير منها فالحجتية كانوا مشغولين بهذه القضايا ويحرمون الخوض في السياسة حتى عودة الامام الغائب وهذا ما كان مضادا لتوجهات الخميني وعندما نجحت الثورة جاء **محمود الحلبي قائد الحركة الحجتية** يبارك للخميني بانتصار الثورة ويضع كوادر حركته تحت خدمة الخميني فقبل الخميني ذلك لكنه اشترط عليه حل حركته وفي 1983 تم حل الحركة بشكل كامل

---

[55] عادل بن صالح احمد الغامدي /الحجتية في مواجهة الخمينية (1-2) /مجلة البيان

[56] علي نوريان/مئة عام من التأثير: مكانة أفكار المدرسة التفكيكية وجمعية الحجتية في تحولات إيران المعاصرة/مركز حامورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية /بغداد/ العراق/ ص12

الثورة الثقافية

استمر الخميني بعد الثورة في القراءة وإعطاء الدروس بشكل يومي حتى انه في نهاية حياته ألف كتاب الوصية السياسية الإلهي[57] ودوما ما كان الخميني يختار المتعلمين ليحيطوا به وكما قلنا أيضا انه أعاد طباعة أمهات الكتب الشيعية القديمة مثل بحار الانوار والكافي والانوار النعمانية[58] وفرض اللغة العربية كلغة ثانية في التعليم وإعادة تعليم الدين للمناهج في المدارس والجامعات واستكمل خطواته العلمية بتأسيس المجلس الأعلى للثورة الثقافية بحضور الفيلسوف الإيراني عبد الكريم سروش الذي صاحبه إغلاق الجامعات سنتين ونيف وتسليم ملف استبدال أساتذة الجامعات (الفاسدين او المنحلين او الضعفاء او أعداء الثورة) طبعا هذا شمل اخراج العلمانيين والشيوعين من الخدمة وعمل الخميني أيضا على تطوير الحوزات العلمية عن طريق انشاء مجلس لها إضافة الى تدعيم دور الفلسفة كمادة فيها

[57]أهم مؤلفات الإمام الخميني قدس سره/مجلة بقية الله/لبنان/بيروت

[58]محمد جاد الزغبي/الخميني كبيرهم الذي علمهم السحر/وكالة العز للدعاية والاعلان /ص8

مجلس الثورة الإسلامية

وفي 1979/2/12 أعلن الخميني تأسيس اهم ادواته للتحكم بمسار الثورة في ايران اذ خلق مجلس الثورة الإسلامية ووضع على رأسه محمد بهشتي وكان أعضائه هم محمود طالقاني ومحمد جواد باهنر ومرتضى مطهري وعلي خامنئي ومحمد ولي قرني وأبو الحسن بني صدر وعلي أكبر هاشمي رافسنجاني وعبد الكريم موسوي اردبيلي وإبراهيم يزدي ويد الله سحابي واحمد صدر وحاج سيد جوادي ومصطفى كتيراي واحمد جلالي وحبيب الله بيمان ومير حسين موسوي وصادق قطب زاده وعباس شيباني وعزت الله سحابي وفي البداية كان هذا المجلس سريا لكن تم الكشف عن وجوده بشكل تدريجي للمجتمع الإيراني وهذا المجلس الذي غلب على عضويته اتباع الخميني كان هو المجلس الحقيقي الذي يدير الدولة الى ان استقرت الأمور في أواخر 1980 وتم الاستعاضة عنه بالحكومة والحرس الثوري وحزب الجمهورية الاسلامية

أحزاب خط الامام

بعد نجاح الثورة الإسلامية بدئت النخبة الإسلامية التابعة لخط الامام الخميني تبلور نفسها في مؤسسات وأحزاب جديدة أهمها

- منظمة مجاهدي الثورة الإسلامية
- مجامع رجال الدين المقاتلين
- الهيئات المؤتلفة

بالإضافة الى أهم وأكبر تلك التشكيلات الذي يجمعها تقريبا جميعا في تشكيلته حزب الجمهورية الإسلامية الذي يعتبر ضمن الأدوات التي خلقها الخميني او على الأقل ضمن الأدوات التي شكلت برضا الخميني ودعمه هذا الحزب الذي ضم تلاميذ الخميني مرتضى مطهري ومحمد يزدي ومحمد بهشتي وعلي خامنئي وهاشمي رافسنجاني وضم الحزب أيضا مير حسين موسوي ومحمد جواد باهنر وبعد 100 يوم من تأسيس الحزب اصبح عدد أعضائه في ايران مليوني شخص[59] وله مجلة

[59]فاطمة صمادي/التيارات السياسية في إيران/المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات /الدوحة/قطر/ص82

اسمها العروة الوثقى وصحيفة اسمها الجمهورية الإسلامية وسيطر الحزب على منصب الرئيس ورئيس الحكومة ورئيس مجلس الشورى والوزراء وعدد كبير من أعضاء مجلس الشورى وفي 1986 تم حل الحزب بعد ان بدئت تحدث في صفوفه خلافات وهذا شيء طبيعي فحزب خسر اهم قياداته في الاغتيالات إضافة لكونه يضم اعداد كبيرة جدا وهو الحزب الذي تصدى لإدارة البلاد في مرحلة معقدة مرحلة الحرب العراقية الإيرانية وأزمة الرهائن وما صاحبها من ضغوط

المحاكم الثورية الإسلامية

وفي 15 /1979/2 تأسست المحاكم الثورية الإسلامية لمحاسبة من عدتهم أعداء الثورة وكان لتلميذ الخميني حجة الإسلام صادق خلخالي محمد يزدي ورضا مطهري دور بارز في هذه المحاكم والقضاء في بداية الثورة

اعدمت وسجنت هذه المحاكم 12 ألف من الجيش الايراني[60] وطالت المحاكمات كثير من المرابين والبهائيين ومسؤولي النظام السابق واتسمت هذه المحاكم بالدموية والشدة والعجلة

معركة الدستور

كان الخميني يرى وجوب كتابة دستور جديد للبلاد يتناسب مع الحالة الثورة الإسلامية ويتناسب مع ما يراه من استقلال وطني فعرض على الخميني عدة ديباجات او مشاريع ومسودات للدستور

---

[60] الحرس الثوري الإيراني |الثورة الإيرانية/موقع يوتيوب

1. قامت اول حكومة إيرانية بعد الثورة بقيادة مهدي بزركان بإعداد مسودة للدستور
2. تم اعداد عدة ديباجات للدستور من الأطراف غير الإسلامية المحيطة به مثل أبو الحسن بني صدر وقطب زاده ومهدي بزركان وإبراهيم يزدي الذين كانوا قد أعدوها داخل حركة حرية إيران او الجبهة الوطنية الديمقراطية
3. عرض وفد من حزب التحرير الإسلامي[61] مشروع دستور على الخميني

وكان الخميني يطلع على كل ديباجة او مشروع ويستمع بدون أي اعتراض لكنه كان يضمر شيء اخر لم يعرفه أغلب من حوله فالرجل كان يبحث عن الطريقة التي يضع فيها نظريته حول ولاية الفقيه العامة والشاملة في إطار دستوري والخطوات بدئت بالفعل بسرعة فائقة

ففي 30 و1979/3/31 تم الاستفتاء على طبيعة الدولة الجديدة هل هي جمهورية إسلامية ام ملكية؟ فأحرز خيار نعم للجمهورية الإسلامية 98.2%[62] وفي شهر نيسان من عام 1979م أعلن عن تأسيس الجمهورية

[61] حزب التحرير الإسلامي هو حكة إسلامية نشأت على يد القاضي تقي الدين النبهاني وتركز في اطروحاتها على فكرة إعادة الخلافة

[62] دستور جمهورية إيران الإسلامية/المؤتمر العالمي لأئمة الجمعة والجماعة /طهران/ إيران/المقدمة/ ص9

الإسلامية وهنا تم تشكيل لجنة مؤقتة من 73 عضوا منتخبا من الشعب بشكل مباشر لصياغة الدستور عرفت بـ (مجلس خبراء الدستور) لكن هذه اللجنة مع كونها منتخبة لكنها كانت تحت تأثير الخميني وكما اراد عن طريق

1. اشترط للترشح لهذه الجنة ان يكون المترشح فقيها
2. أعلن الخميني دعم كثير من المرشحين مما ساعدهم على السيطرة
3. دفع كثير من أنصار الخميني وفكره للترشح للجنة
4. منع كثير ممن عارضو فكر الخميني من الترشح

وبعد ان اتمت اللجنة عملها الغيت في نفس السنة 1979[63] وكان لكتاب الإسلام يقود الحياة[64] للإمام محمد باقر الصدر[65] تأثير على صياغة الدستور الإيراني الجديد[66] وبعد اكتمال الصياغة تم الاستفتاء عليه في 2 و3 /1979/12 وتم الموافقة عليه بـ

---

[63] علاء مازن /مدخل لفهم إيران الثورة مؤسسات السلطة/مركز الحكمة للبحث العلمي/ص22

[64] هو تجميع لمقالات اية الله السيد محمد باقر الصدر

[65] يعتبر الصدر حسب كثير من الباحثين شخصية استثنائية في الإسلام الشيعي الحركي وتعتبر كتاباته ومنها فلسفتنا واقتصادنا ذات صيت واسع في التداول الشيعي المعاصر

[66] صعود المرجعية الشيعية ما بعد التقليدية| حارث حسن| بعد النشر/قناة التلفزيون العربي

99.5% وقاطع هذا الاستفتاء حركة مجاهدو خلق وبعض الاجنحة والافراد في الحركات اليسارية

معالم الدستور الجديد

اختلف الدستور الجديد عن غيره من الدساتير من حيث

1. وضع في الدستور شرط الجعفرية لتولي مناصب مثل القائد والرئيس
2. تحدث الدستور عن الأقليات المعترف بها وهي الزرادشتيون والمسيحيون واليهود[67] وتم حرمان البهائيين من هذا الاعتراف
3. تثبيت ولاية الفقيه العامة كنص دستوري بعد ان كانت نظرية
4. استخدام أفكار الحداثة وجعلها أدوات واصباغ بعد فلسفي إسلامي عليها منها الفصل بين السلطات وجود برلمان وجود الية محاسبة وانتخابات دورية

---

[67] وضاح شرارة/طوق العمامة/رياض الريس للكتب والنشر/بيروت/لبنان/ص34

وبذلك يكون النظام الجديد في طهران طرح نموذجا مختلفا للإسلام السياسي[68] مبني على نظرية ولاية الفقيه التي ابتدعها الخميني[69]

القضاء على المنافسين

بعد ان بدئت الأمور تستقر للخميني بعد وضع الدستور الجديد والتخلص من النظام السابق أدرك الخميني ان الوقت حان للقضاء على شركاء الامس لكيلا يكونوا عقبة في وجهه

القضاء على حركة حرية إيران والجبهة الوطنية الديمقراطية

كان التيار اللبرالي العلماني الإيراني أحد اهم التيارات في إيران ابان عهد الثورة وكان اهم قيادات هذا التيار هم أبو الحسن بني صدر وصادق قطب زاده ومهدي بزركان وإبراهيم يزدي الذين بدء الخميني بالتخلص منهم بشكل متتابع

---

[68]فاطمة الصمادي/إيران والسعودية/حدود التنافس والصراع/ ص121

[69]مجموعة مؤلفين/نهج الخميني في ميزان الفكر الإسلامي/دار عمار للنشر والتوزيع/عمان/الأردن/ص17

1. اتهم بني صدر بالخيانة وعزل من منصب الرئيس وهرب الى فرنسا
2. اتهم قطب زادة بالتآمر مع شريعتمداري لضرب الثورة وأعدم 1982
3. اعتقل إبراهيم يزدي عدة مرات ولم يستلم أي منصب بعد حكومة مهدي بزركان
4. استقال مهدي بزركان من رئاسة الحكومة في 1979 ثم تم تهميشه
5. حظرت الجبهة الوطنية الديمقراطية في 1981 وضيق على حركة حرية إيران حتى تفككت في الداخل الايراني

القضاء على مجاهدي خلق

كان تنظيم مجاهدي خلق من اهم التنظيمات في إيران قبل الثورة وبعدها لكن الخميني لم يكن ليقبل بمن ينافس رؤية النظام الجديد وفكره فاتخذ خطوات عده ضده منها

1. منع مسعود رجوي قائد مجاهدي خلق من الترشح لانتخابات الرئاسة وكانت حجة الخميني انه قاطع الاستفتاء على الدستور فكيف سيكون رئيس ضمن هذا الدستور

2. حظر الحركة رسميا في 1981 بحجة أنها قامت بعنف ضد النظام
3. دفع قيادة الحركة للخروج للمنفى
4. إطلاق يد المحاكم والحرس الثوري لاستئصال الحركة
5. اتهام الحركة بالعمالة للعراق لأنها حاربت مع العراق في الحرب
6. فصل المؤيدين للحركة من المؤسسات الرسمية

وحسب المصادر في 1985 اعدمت السلطات الإيرانية أكثر من 9000 من منتسبي مجاهدي خلق[70] وأغلقت صحفهم وحاربت كل ما يتعلق بهم من فكر واطروحات

القضاء على جماعة الفرقان

من بين اهم الحركات التي انتهجت العنف ضد النظام الوليد هي جماعة الفرقان التي تنتمي لفكر جماعة الحجتية وقاد الجماعة أكبر غودرزي وقامت هذه الجماعة باغتيال مرتضى مطهري ومحاولة اغتيال رافسنجاني وخامنئي فانتهج النظام اتجاهها سلوكا عدائيا فأعدمت قادتهم ثم فككت خلاياهم وشنت الدولة

[70] هوازن شيخي/رحلة أبناء مجاهدي خلق السويدية من معسكر أشرف في العراق الى ستوكهولم/صحيفة الجمهورية

عليهم حملة تشنيع ديني مما أدى الى شبه القضاء عليها في أواخر 1980

القضاء على حزب توده

كان حزب توده تلقى ضربات قاسية من نظام الشاه لكن مع الثورة الإسلامية أصبح الحزب مستهدفاً من النظام الجديد فأصبح يتهم بالعمالة للسوفييت وتم وسمه بالإلحاد وأعلن النظام عن اكتشاف خلية عسكرية له وتمت ملاحقته باستمرار بالاعتقال وتجفيف منابعه في الجامعات لكن العملية اخذت وقتا حتى وصل النظام بقيادة الخميني للقضاء عليه

القضاء على الحركات الانفصالية

في بداية عهد الثورة اشتعلت حركات انفصالية كردية وأذرية وعربية في إيران لأسباب متعددة ومن أهمها عدم اعتراف الدستور بتطلعات الأقليات للحكم الذاتي فكان رد الخميني

1. إطلاق يد الحرس الثوري في مناطقهم
2. ترحيل الفرس واسكانهم بين الاقليات[71]

---

[71] قصة عرب إيران مع مؤرخ أهوازي| إيران بودكاست/قناة إيران بودكاست/موقع يوتيوب

3. تسليط خطاب ديني لمواجهة أي طرح قومي عند الاقليات

الانتخابات الرئاسية

بعد ان اكتملت عملية صياغة الدستور والاستفتاء عليه طرح عدة مرشحين أنفسهم للمنصب اهمهم صادق قطب زاده(لبرالي) وأبو الحسن بني صدر(لبرالي) وحسن حبيبي (خميني الفكر ومن الحزب الجمهوري الاسلامي) وطرح مسعود رجوي نفسه كمرشح لمنصب الرئيس لكن الخميني أقصاه لأنه وتنظيمه مجاهدي خلق قاطعو التصويت على الدستور ونجح أبو الحسن بني صدر ووصل الى منصب الرئيس وعين صادق قطب زاده وزيرا للخارجية

الخميني والصدر المقتول

وفي 1980 تم اعدام اية الله السيد محمد باقر الصدر في العراق الذي يحكمه حزب البعث العربي الاشتراكي بقيادة صدام حسين مما دفع الخميني الى استهجانه كيف يسكت العراقيون على اعدام عالم وامام مثل الصدر ومهاجمة البعث والعلمانية

الغزو السوفيتي لأفغانستان

تزامن الغزو السوفيتي لأفغانستان مع انتصار الثورة الإسلامية مما دفع إيران بقيادة الخميني القيام بعدة تحركات

1. استقبال اللاجئين الأفغان
2. اعلان الخميني انتظاره انتصار الثورة الإسلامية في أفغانستان
3. ارسال السلاح للفصائل الأفغانية

4. دعمت وانشأت إيران عدة فصائل شيعية في مناطق الهزارة في أفغانستان لمواجهة الغزو السوفيتي[72] منها

- فيلق أبو ذر
- حزب الله أفغانستان بقيادة احمد علي غوردروازي
- تنظيم النصر الإسلامي في أفغانستان بقيادة عبد العلي مزاري
- فيلق حرس الثورة الإسلامية في أفغانستان بقيادة محمد اكبري
- حركة أفغانستان الإسلامية بقيادة محمد آصف محسني
- المجلس الثوري للوحدة الإسلامية في أفغانستان بقيادة السيد علي بهشتي
- حزب الرعد بقيادة السيد عبد جعفر نادري
- حركة الثورة الإسلامية في أفغانستان بقيادة الملا نصر الله منصور
- جبهة المستضعفين
- تنظيم المقاتلين من اجل الإسلام في أفغانستان بقيادة الشيخ مصباح زاده

[72] علاء مازن /طالبان/مركز الحكمة للبحث العلمي/ص24

ازمة الرهائن

سمح الرئيس الأمريكي جيمي كارتر للشاه دخول الولايات المتحدة من اجل العلاج[73] مما جعل الإيرانيين يغضبون ويرون ان الولايات المتحدة تريد إعادة نموذج الانقلاب على مصدق او استغلال الشاه وانصاره في زعزعة الاوضاع في إيران

في 1979/11/4 سيطرت جموع الطلاب الإيرانيين على السفارة الامريكية[74] وسمى المقتحمون انفسهم بخط الامام مع انهم بكثرهم يساريون ولقد هبة ريح ازمة الرهائن عاصفة مزمجره[75] تخللها وساطات عدة وضغوطات وتهديدات ومحاولات أمريكية لتحريرهم بالقوة عن طريق ارسال قوات خاصة لكن الخميني استمر بالمناورة وحرر بعض المحتجزين من ذوي البشرة السوداء من اجل التلاعب في الشارع الأمريكي كاسبا بعض التعاطف من الأقليات و المهتمين بحقوق الأقليات رفض ان يجعل الرئيس الأمريكي الذي

---

[73]تفاصيل ازمة الرهائن الأمريكيين في طهران علم 1979 يرويها أحد ابطالها |وفي رواية أخرى| الجزء الأول/قناة التلفزيون العربي

[74]روبرت دريفس وثيري لومارك/رهينة بقبضة الخميني/دار نجامين فرانكلين للنشر/نيويورك /الولايات المتحدة الامريكية/ص47

[75] فاضل النوري/الامام الخميني تجسيد الخلق الإسلامي/منظمة الاعلام الإسلامي/طهران/إيران/ص80

خرجت منه كل تلك الأفعال ان ينعم بفوائد انتخابية لهذا التفاهم فرفض الخميني واخر عملية تسليم المحتجزين حتى سقوط كارتر في الانتخابات[76] وهنا يظهر صبر وعناد الخمين فالأزمة استمرت 444 وتخللها تهديدات أمريكية مرعبة لكنه لم يضعف بل وان كثيرا ممن شاركوا في اقتحام السفارة دخلوا مؤسسات الدولة وخصوصا الحرس الثوري مثل حسين شيخ الإسلام[77] واحمدي نجاد

الحرب العراقية الإيرانية

في 1980/9/22 بدئت الحرب العراقية الإيرانية او ما سيعرف بحرب الخليج الأولى وفي المساء بدا واضحا ان صدام حسين قد باشر اجتياحا شاملا[78]

كانت وجهة نظر العراق ان إيران هي المعتدي برفع قيادتها الجديدة شعار تصدير الثورة وإنها تعلن ان الأنظمة القومية والعلمانية أنظمة يجب ان تزول وأن

[76]محمد سرحان/وذكرهم بأيام الله/دار الوفاء للثقافة والاعلام/المنامة/البحرين/ص36
[77]جمال الذيابي/إيران ورقصة السرطان/العبيكان للنشر/الرياض/السعودية/ص26
[78]شيرين عبادي/ترجمة حسام عيتاني/إيران تستيقظ مذكرات الثورة والامل/دار الساقي/ص71

الذي يحدث هو عدوان إيراني على البوابة الشرقية للعالم العربي -العراق-[79]والحقيقة فان صدام كان يرى انه اما الان او يستحيل فعل ذلك غدا فأما ان يهزم النظام الوليد في إيران بإشعاعها الإسلامي والشيعي الذي يهدد مكانته ومنصبه او ان ينتظر فيصبح هذا النظام اقوى وأكبر فبدئت هذه الحرب التي اراد منها صدام حسين حصار إيران وتقليص دورها[80] بشكل استباقي وأعلنت العراق ان هدف الحرب استعادة شط العرب [81]

صدمت إيران شعبا وقيادة بالغزو العراقي وتضعضع الجيش الإيراني فلجئ الخميني الى استخدام اداته العقائدية الحرس الثوري الذي أسس بمبادرة منه بعد اعلان قيام الجمهورية بشهر[82] وارسله الى الجبهات وحقق نتائج مرضية وفي 1981 قام الخميني بعزل أبو الحسن بني صدر مسندا ذلك الى عدة تهم وتبريرات منها صدامه المستمر مع مجلس قيادة الثورة وخلافه مع

---

[79]صالح احمد العلي وعلاء نورس وعماد عبد السلام/إيران منظور تاريخي للشخصية الإيرانية/دار الحرية للطباعة/1983/ص9

[80]فهمي هويدي/ازمة الخليج العرب وإيران/دار الشروق/القاهرة/مصر/ص9

[81]عبد الحليم أبو غزالة/الحرب العراقية الإيرانية/ص87

[82]اميرة محمد عبد الحليم/نفوذ الحرس الثوري في افريقيا/مجلة الدراسات الإيرانية/العدد السادس/2018/المعهد الدولي للدراسات الإيرانية –رصانه-/ص112

الفقهاء ومحاولة فرض شخصيات من طرفه في مناصب عدة وخلافه مع الحرس الثوري وعدم دعمه وتمويله مما أضعف أدائه على جبهات القتال لكن أكبر التهم كانت انه على علاقة عمالة للأمريكان ضد الثورة وفي بداية الحرب استخدمت ايران ما عرف بالموجات البشرية وهو تكتيك عسكري يعتمد ارسال اعداد كبيرة من المشاة للقتال في الجبهات لتعويض نقص الاليات بالأفراد المتحمسين الذين كانوا في الاغلب من الشباب المتطوع وفي 1981 أيضا قامت إيران بضرب مفعل تموز العراقي لكنها لم تدمره لكن بعد قرابة شهر او شهر ونصف قام سلاح الجو الإسرائيلي بقصف مفعل تموز وتدميره[83] وفي 1982 استعادت إيران مدينة خرمشهر بعد معركة استمرت 26 يوما وقال الخميني جملة الشهيرة خرمشهر حررها الله وبمساندة إيرانية قام المجلس الاعلى للثورة الإسلامية في العراق 1982 بتأسيس قوات بدر[84] للمشاركة في الحرب ضد العراق التي أصبحت قوتها العسكرية وهنا بدئت القوات الإيرانية تتقدم نحو العراق وفي 1984 قرر قادة العراق توسيع نطاق الحرب بمهاجمة السفن والناقلات

[83] إيران وإسرائيل تعاونتا عسكريا واستخباراتيا بشكل مباشر لتدمير العراق | جاك سترو |وفي رواية أخرى |ج2/قناة التلفزيون العربي/موقع يوتيوب

[84] فيليب سميث /هل يجب بالفعل اعتبار المجلس العلى الإسلامي العراقي ميليشيات جيدة/معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى

وعرقلة الملاحة في الخليج من والى إيران[85] بسبب شعورهم ان الحرب البرية أصبحت مع ايران صعبة جد وفي 1985 تسلمت إيران 96 صاروخا مصدرها إسرائيل عن طريق تاجر السلاح السعودي عدنان خاشقجي مقابل الافراج عن خمس رهائن وفي 1985-1986 تمت صفقة سلاح أمريكية إيرانية اخرى[86]

وعلى مدى ثمانية سنوات من الحرب بين العراق وإيران بذل نظام البعث لانتزاع فتوى من المرجعية في النجف تدين إيران لكن دون جدوى[87]

في اثناء الحرب تتالت المبادرات لإيقاف الحرب فالخوان المسلمون عرضو الوساطة وكذلك الأمم المتحدة وكان حجة الإسلام أكبر هاشمي رافسنجاني يسعى لإيقاف الحرب بين العراق وإيران وكان الخميني مريضا وكان راي رافسنجاني ان الخميني بسلطته واحترام الجماهير له هو الوحيد الذي يستطيع إيقاف الحرب فاقنع الخميني بذلك وفي 1988 قبلت إيران بقرار مجلس الامن 598 وانتهت الحرب الإيرانية

---

[85]علي ناصر ناصر/مضيق هرمز والصراع الأمريكي الإيراني/دار الفارابي/بيروت/لبنان/ص 159

[86]كينيث كاتزمان/الحرس الثوري الإيراني نشأته وتكوينه ودوره/مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية/أبو ظبي/الامارات/ص31

[87]رسول جعفريان//ترجمة حيدر محمد جواد/التشيع في العراق وصلته بالمرجعية وإيران/دار الحبيب/ص164

العراقية ووصف الخميني تلك الموافقة ان تجرع السم كان اهون عليه منها

قد كانت تجربة الحرب الإيراني أكبر تحدي أمنى يواجه اطروحات وأفكار الخميني وقيادته فهذه الحرب أنفق فيها العراق قرابة 400 مليار دولار لوقف تمدد المشروع الخميني لكن إيران أيضا انفقت ما لا يقل عن 300 مليار دولار وخسرت 200 ألف قتيل على اقل تقدير لكنها أفادت المشروع الخميني بتجربة كبيرة تعلمت إيران وقيادتها فيها ان

1. استخدام التنظيمات المسلحة مفيد وان التعبئة العقائدية للحرس الثوري ركيزة دفاعية
2. مهما استخدمت إيران من أدوات غير تقليدية لكن تبقى الأدوات التقليدية في الحروب النظامية هي الأساس
3. في ظل غياب مصادر تسليح خارجية يجب على إيران البدء بالتصنيع اعتمادا على الذات
4. الحرب المباشرة شيء مكلف فيجب على إيران تجنبها وتحييد الأعداء او ردعهم عن طريق الاختراق

5. إيران تعمل في مناخ إقليمي معادي فكل دول المنطقة تدور ضمن الفلك الأمريكي وامريكا تريد احتواء الثورة عن طريق وكلائها

الملف النووي

بنيت اللبنات الاولى للمشروع النووي الإيراني بالاعتماد على الولايات المتحدة ففي 1957 سجلت اول عقود لبرنامج نووي إيراني[88] بدعم غربي وبعد الثورة الإسلامية توقفت معظم التعاونات النووية الدولية مع إيران[89] فقرر الخميني إيقاف المشروع لان سياسة الخميني القائمة على مبدئ لا شرقية ولا غربية ورأى ان المشروع النووي الإيراني في حقيقته غير معتمد على جهود وطنية بل كله مصاغ بأيدي خارجية ومع ذلك لم يحارب تدريسها في الجامعات

[88] النووي الإيراني من طموح الشاه الى تردد الجمهورية الإسلامية |إيران بودكاست/موقع يوتيوب

[89] سامي الحربي/مجلة الدراسات الإيرانية/مجلة الدراسات الإيرانية/المعهد الدولي للدراسات الإيرانية-رصانه-/ص9

الموقف من المرجعية التقليدية

كما قلنا واجهت أفكار الخميني في حياته معارضة شديدة من المدرسة التقليدية المسيطرة على المرجعية الدينية في النجف وقم فقد كانت المرجعية التقليدية في قم ممثلة بـ اية الله محمد كاظم شريعتمداري وفي النجف ممثلة بـ المرجع الأعلى السيد محسن الحكيم والمرجع الأعلى السيد أبو القاسم الخوئي الذي خلفه مما دفع الخميني لشن حرب هادئة وطويلة الأمد هذا الاتجاه فقام الخميني بعدة إجراءات منها

1. وضع طلابه والفقهاء المتأثرين به كخطباء في اهم المساجد وكسفراء في السفارات ومحاضرين في الجامعات ومسؤولين في المواقع البارزة في الدولة
2. الترويج لأطروحات الفقهاء والمفكرين الاخرين الذين يشابهون فكر الخميني مثل احمد النراقي وأية الله محمد باقر الصدر واية الله محمد باقر الحكيم وحجة الإسلام نواب صفوي والمفكر سيد قطب واية الله أبو القاسم كاشاني
3. نشر تدريس الفلسفة والسياسة الشرعية في الحوزات
4. انشاء مركز إدارة الحوزات العلمية لتنظيم الحوزات وتطويرها بشكل يتساوق مع ما يريده الخميني

5. دعم الاتجاه الاصولي في مواجهة الاتجاه الاخباري داخل الحوزات
6. جعل الاعلام الحكومي والجامعات في إيران وسيطا لنقل فكر وتراث الاتجاه الذي مضاد للاتجاه الحوزوي التقليدي
7. وضع شريعتمداري تحت الإقامة الجبرية والتضيق او الحظر للمختلفين مع اتجاهه مثل الحجتية والشيرازية وجماعة الفرقان

اجتياح لبنان

وفي 1982 حدث الاجتياح الإسرائيلي للبنان ووصلت قواته الى بيروت وحاصرتها مما دفع القيادات الفلسطينية بالقبول باتفاق خروج قواتها من لبنان وتفريقها بين البلدان فذهبت القيادة الى تونس وبذلك توزعت القوات الفلسطينية بين لبنان وتونس وليبيا والسودان وسوريا والأردن واليمن والعراق والجزائر وبقي القليل القليل في لبنان

وهنا أعلن الخميني اسفه عن تقاعس الامة عن دعم لبنان وعن شجبه للاحتلال الإسرائيلي للبنان لكنه لم يكتفي بذلك فبعد شهر من الاجتياح الإسرائيلي للبنان قامت إيران بإرسال أعضاء من الحرس الثوري لتدريب المليشيات الشيعية الناشئة في لبنان تحت غطاء انهم دبلوماسيون إيرانيون ذاهبون من سوريا الى السفارة الإيرانية في لبنان لكنهم تم اخذهم من قبل القوات اللبنانية برئاسة إلي حبيقة وقالت إيران انهم محتجزون في إسرائيل[90] وهنا اعتبر الخميني الحادثة جريمة كبرى وصف خطف الدبلوماسيين بانه اعتداء على الجمهورية الإسلامية وان إسرائيل تتحمل المسؤولية وان القوات اللبنانية أداة وطالب بضغط دولي لكشف مصيرهم لكن هذا لم يوقف ارسال المدربين والموجهين الإيرانيين الى أراضي لبنان

ونتيجة للاجتياح اشتعلت معارك في 1982 و1983 بين بقايا حركة فتح والنظام السوري والفصائل المؤيدة له مثل حركة امل وحركة المرابطون (الناصريون المستقلون) والصاعقة السورية والجبهة الشعبية القيادة العامة والحزب السوري القومي الاجتماعي وتنظيم فتح

[90] نجم هاشم/ما العلاقة بين خطف الدبلوماسيين الإيرانيين واغتيال حبيقة؟ /الموقع الإلكتروني لصحيفة نداء الوطن

الانتفاضة وشاركت في المعارك قوات التيار اللبناني المسيحي الانعزالي مما أسفر عن

- مذابح في مخيمي صبرا وشاتيلا
- احتجاج مجموعة متدينة من حركة امل على سلوك الحركة
- افشال عودة ياسر عرفات الى طرابلس في لبنان

فقرر المتدينون في امل التواصل مع إيران وقاموا بزيارة لطهران والتقوا بالخميني وأعلنوا ايمانهم بولاية الفقيه[91] وهنا بدئت إيران التمدد في الملف اللبناني بشكل حقيقي وتشكيل ما سيعرف لاحقا بحزب الله ومع الوقت تصاعدت قوة هذا الفصيل الجديد على الساحة اللبنانية وقام بعدة عمليات خطف لجنود ورعايا غربيين وكانت إيران في ظل الخميني تدخل كوسيط للإفراج عنهم مقابل الحصول على أسلحة لاستكمال الحرب ضد العراق ومن تلك الوساطات كانت وساطة الافراج عن امريكيين كانوا مخطوفين من فصائل شيعية في لبنان[92] والمرجح ان هذا الفصيل هو خلية لحزب الله وهذه الصواريخ كانت بحاجتها لحربها مع العراق

---

[91]راغب السرجاني/حقيقة حزب الله/12

[92]احمد التلاوي/إيران وصراع الاصوليات في الشرق الأوسط /الجيزة /مصر/ص43

تحالفات إيران

وفي ظل الخميني والحرب مع العراق عقدت إيران بعض التحالفات مع ليبيا وسوريا وحركة أمل[93] واشترت السلاح من الصين وكوريا الشمالية وساعدت في تشكيل فصائل مسلحة في الساحة العراقية واللبنانية والسعودية والبحرينية واليمنية وبنت علاقات مع الفصائل الفلسطينية وخصوصا الجهاد الإسلامي وكان الخميني ينظر الى هذه العلاقات احدى اهم الوسائل لتصدير الثورة وافكارها

---

[93]سعيد حوى/الخميني شذوذ في العقائد شذوذ في المواقف/دار عمار للنشر والتوزيع/عمان /الأردن/ص25

ازمة خلافة الخميني

وفي 1981/6/28 تم تفجير مبنى الحزب الجمهوري الإسلامي مما أدى لمقتل 72 من أعضاء الحزب المؤثرين في مسار الثورة الإسلامية هذه العملية التي سميت عملية هفت تير[94] التي أودت بحياة حجة الإسلام محمد بهشتي وفي 1981/8/30 تم تفجير مبنى رئاسة الوزراء وقتل في التفجير الرئيس محمد علي رجائي ورئيس الوزراء محمد جواد باهنر

وبعد مقتل بهشتي ورجائي وباهنر غير الخميني رأيه فسمح في بتولي رجال الدين المناصب خوفا من انهيار النظام لنقص الأشخاص الصالحين لتولي زمام الأمور فيها وحسب ما يظهر من علاقة الخميني بحجة الإسلام بهشتي فانه كان يرى ان بهشتي خليفته الأرجح وهناك من كان يرى ان مرتضى مطهري هو أيضا كان خليفة محتمل

لكن بعد مقتل ابن الخميني مصطفى ومحمد بهشتي ومرتضى مطهري لم يبقى امام الخميني خيارات كثيرة لخلافته وفي 1985 عين الخميني تلميذه اية الله حسين

[94] عملية هفت تير التي استهداف ثاني رجال الثورة الإسلامية في إيران/قناة عبد الحق الناصري/موقع يوتيوب

منتظري في منصب نائب القائد ليكون بذلك خليفته المحتمل لكن ذلك أسفر هن خلق تياران لخلافة الخميني

تيار حجة الإسلام أكبر علي هاشمي رافسنجاني ورئيس الدولة حجة الإسلام علي خامنئي ووزير الاستخبارات محمد محمدي ريشهري ومسؤول أرشيف الثورة روح الله حسينيان

وتيار اخر يتضمن نائب الخميني اية الله حسين منتظري وصهره وصديقه ومدير مكتبه هادي الهاشمي والقائد في الحرس الثوري ورئيس مكتب دعم حركات التحرر مهدي هاشمي

لكن المعركة انتهت باعتقال الاخوين هاشمي ثم اعدام مهدي هاشمي في 1987 واعفاء منتظري من منصب نائب الامام بطلب منه في 1989 وعدم تولية أحد في منصب نائب الامام وهنا زادت انتقادات حسين منتظري لسلوك السلطة فتم عزله عن منصب نائب القائد

وتخلل هذه الفترة خلافات كثيرة بين رأسي الجهاز التنفيذي الرئيس حجة الإسلام علي خامنئي وبين رئيس وزراء إيران مير حسين موسوي حول الصلاحيات والدور لكن الخميني كان سدا منيعا ضبط جنوح خامنئي لعزل موسوي

القمع في عهد الخميني

سلسلة القمع في إيران في عهد الخميني كانت ممتدة و كثيفة وتضمنت اعدامات كثيرة أهمها اعدام رئيس وزراء الشاه لزهاء عشر سنوات امير عباس هويدا في 1979 واعدام وزير خارجية الثورة صادق قطب زاده في 1983 و أعدم أحد رموز الثورة الفقيه عبد الرضا حجازي[95] واعدام القائد في الحرس الثوري ورئيس مكتب دعم حركات التحرر مهدي هاشمي واعدام قائد المراقب العام للإخوان المسلمين في ايران ناصر سبحاني واعدمت وسجنت المحاكم الثورية في بداية الثورة 12 ألف من الجيش الايراني[96] وفي 1985 اعدمت أكثر من 9000 وفي 1988 أعدم 3800 شخص في السجون وعزل الرئيس أبو الحسن بني صدر وعزل نائب القائد اية الله حسين منتظري وسجن عالم الاجتماع الإيراني احسان نراقي ووزير الخارجية قبل الثورة علي دشتي واعتقل وزير الخارجية إبراهيم يزدي واعتقل هادي الهاشمي مدير مكتب نائب القائد اية الله حسين منتظري وتضمنت وضع أية الله محمد

[95]مروان محمود/مركز الخليج للدراسات الإيرانية/لندن/المملكة المتحدة
[96]الحرس الثوري الإيراني |الثورة الإيرانية/موقع يوتيوب

كاظم شريعتمداري تحت الإقامة وتهميشه رئيس الوزراء مهدي بزركان ومصادرة كثير من أموال المعارضين وحظر والتضيق على حركات وتنظيمات كثيرة مثل الماسونية وحركة حرية إيران وحزب توده والجبهة الوطنية الديموقراطية والحجتية والشيرازية وجماعة الفرقان والتيار الاخباري في الحوزات والتيارات القومية والانفصالية لدى الأقليات ومجاهدي خلق والبابية والبهائية والصهيونية والملحدين والمثلين والعلمانيين والماركسيين ورجالات النظام السابق واحزابه والمرابين....

وفي نفس المرحلة تم توسع نفوذ جهاز المخابرات - الذي يلقب أعضائه بأبناء خميني السريين-وتأسيس الباسيج والتمهيد والتدريب لاستخدامه ضد المتظاهرين وجعل الحرس الثوري أداة النظام الضاربة ضد كل متمرد

ازمة الحج

في 1987 بعث الخميني الى ممثليه في الحج رسالة مفادها "كروبي هو مندوبي الخاص، ويجب أن تلتزِموا بأوامره وتعليماته بصورة مطلقة، إن الكعبة هي أفضل مكان للتظاهر وإطلاق الشعارات ضدَّ القوى المعادية، وعلى جميع الحُجَّاج أن يشتركوا في مسيرة البراءة، ويهتفوا بكلِّ الهتافات المعادية للقوى الكبرى، وخاصة الولايات المتحدة"[97] مما أدى لازمة بين السعودية وإيران عرفت بأزمة مكة التي اسفرت عن بلغ عدد الوفَيات نتيجةً لهذه الأعمال الإيرانية الغوغائية -مع شديد الأسف -أربعمائة واثنين من الأشخاص على النحو التالي: 85 من رجال الأمن والمواطنين السعوديين، 42 من بقية الحجاج الآخرين الذين تَصَدَّوا للمسيرة من مختلَف الجنسيات، 275من الحجاج الإيرانيين[98]

---

[97]رسالة الخميني لمندوبيه في الحج/صحيفة كيهان/العدد 705 /14/12/1407

[98]زيد بن عبد العزيز الفياض/الخميني ضلالاته وانحرافاته/ص46

رسالة الى غورباتشوف

منذ بداية الثورة أعلنها الخميني لا شرقية ولا غربية بل انه وجه ضربات قاسية للتيارات السياسية الميالة للسوفييت او الامريكان على حد سواء

لكن قبل أربع أشهر من وفاته بعث الخميني برسالة الى القائد السوفيتي ميخائيل غورباتشوف[99] ولاقت الرسالة صدى كبير في الصحافة العالمية اذ ان الجميع أراد معرفة محتواها وكان الكثيرون يتوقعون ان يكون الخميني في هذه الرسالة قاصدا استمالة السوفييت الى صفه ليدعموه او ان يفتح مع العملاق الشرقي صفحة جديدة لكنه على العكس من ذلك فقد تحدث الخميني في الرسالة عن الفلسفة والعرفان والدين وأشار بشدة الى ان الشيوعية هي سبب خراب الاتحاد السوفيتي وليست سبب سعادته

---

[99] طالب علم /توبة الخميني/هيئة اليد العليا /ص25

الخميني والآيات الشيطانية

وفي 1988 قام كاتب بريطاني أصوله تعود لأسرة مسلمة[100] هندية من كشمير اسمه سليمان رشدي بنشر رواية باسم آيات شيطانية تتحدث ان الشيطان استطاع ان يوهم النبي محمد صلى الله علبيه وسلم ودس له بعض الآيات في القران مصدرها الشيطان وليس الله وهذا ما استفز الخميني وفي 14 فبراير 1989 أصدر الخميني حكما بإعدام الكاتب[101] عن طريق فتوى دينية تعتبر سليمان رشدي مهرطق (كافر) وان الخميني يهدر دمه[102]

---

[100]محكمة تدين مهاجم سليمان رشدي وهذه هي عقوبته المتوقعة /موقع الجزيرة نت 2025/2/22

[101]بسنت جميل/القصة الكاملة لفتوى اغتيال سليمان رشدي بسبب روايته آيات شيطانية /اليوم السابع/2026/2/14

[102]وليد بدران/سليمان رشدي ماذا نعرف عن هادي مطر الذي حاول قتل الكاتب البريطاني/موقع بي بي سي العربي /2022/8/13

النهاية تقترب

عندما شعر الخميني ان صحته بدئت تضعف وان النهاية اقتربت خاف الخميني من ان يكون غيابه سببا في انهيار النظام الذي بناه فأجري الخميني اجتماعات واستشارات مع القيادات في الدولة والثورة وتحدثوا عن بعض التعديلات للدستور وكيف ستسير مرحلة خلافاته ومما افرزته تلك الجهود مناقشات

1. الغاء شرط الأعلمة لتولي منصب القائد
2. إستحداث مجلس تشخيص مصلحة النظام لفض الخلافات بين مجلس الشورى ومجلس صيانة الدستور
3. التفاهم على الاستمرار بإبعاد عائلة الخميني عن أي صراع سياسي او تجاذبات بين القوى

وقام الخميني بالقيام بإعطاء الكثير من التوصيات والنصائح للقيادات المحيطة به وكتب الخميني أيضا وصيته وقام بعدة أفعال تشير الى انه يحبذ تولي علي خامنئي لمنصب القائد بعده اذ انه كان يستقبله بطريقة مختلفة عمن سواه ويجلسه بالكرسي المحاذي له ويمدحه ويشاوره في أمور كثيرة لكنه ترك الامر لاختيار الهيئات المعنية

النهاية المسيرة واكتمال السيرة

بعد ان اشتد المرض على الخميني وساءت صحته وظهر ضعف عليه نقل الى المستشفى وكانت التقارير الطبية تشير بوضوح الى دنو اجله ثم توفي في المستشفى بوجود العائلة والمقربين

وأعلن خبر رحيل القائد على كل وسائل الاعلام التابع للدولة فحزن مؤيدوه بشدة وخرجوا الى الشوارع وتمت عدة محاولات لدفنه لكنها كانت تفشل اذ ان الشعب كان يتجمهر بأعداد هائلة لتوديعه والقاء النظرة الأخيرة عليه مما كان يصعب عملية دفنه وحضر جنازته قرابة 10 مليون شخص

وفي النهاية نجح الدفن بعد وضع الجثمان في تابوت من الفولاذ والاستعانة بالحرس الثوري والامن وبحضور حجة الإسلام رافسنجاني وأعلنت إيران الحداد 5 أيام وأغلقت المؤسسات حدادا على رحيله وبعد إتمام عملية مدارات الرفات في التراب شرعت الحكومة الإيرانية ببناء ضريح في ذات الموقع وكلف هذا الضريح 2 مليار دولار هذا الضريح الذي يعتبر الخامس إسلاميا والتاسع عالميا من حيث المساحة

مشروع الخميني

في ظل قيادة الخميني التي امتدت من 1979 الى 1989 قام مجلس الثورة الإسلامية والحكومات المتعاقبة بإصدار قوانين وقرارات في مجملها تطبيق لأفكار واطروحات الخميني أهمها وحسب الملف الذي جرت فيه

في ملف تفكيك النظام القديم

1. مصادرة أملاك الشاه واسرته
2. محاكمة كثير من قادة نظام الشاه
3. قمع أنصار النظام السابق
4. تفكيك المؤسسات ذات الولاء الكبير للشاه من أحزاب وتشكيلات عسكرية

في الملف الأمني والعسكري

1. تأسيس قوات دينية عقائدية وهي حرس الثورة الإسلامي الباسديران
2. تأسيس قوات تابعة للحرس الثوري[103] شعبية دينية وعقائدية باسم قوة التعبئة الشعبية الباسيج

---

[103] حنين محمد الوحيلي/عقيدة الدفاع الامامي للحرس الثوري الايراني/مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية/بغداد/العراق/ص2

3. حل الحرس الامبراطوري ودمجه بالجيش
4. قمع واعتقال عدد كبير من الملاحدة والانفصالين والشيوعيين والعلمانيين والقوميين المتطرفين
5. انشاء مكتب حركات التحرر في الحرس الثوري للتواصل مع الفصائل المسلحة في العالم
6. البدء بخلق فصائل مسلحة موالية لإيران خارج أراضيها في أفغانستان والعراق ولبنان والجزيرة العربية
7. فتح مكاتب للحركات الإسلامية في إيران

في ملف التدين المجتمعي في إيران

1. فرض اللغة العربية كلغة ثانية في التعليم
2. منع المسكرات واغلاق الحانات والبارات
3. فرض الحجاب
4. منع التعامل في الربا ومحاربة المرابين ومحاسبتهم
5. إعادة تعليم الدين للمناهج في المدارس والجامعات
6. أصبحت إيران تذيع من إذاعة طهران كل يوم جانبا من تفسير سيد قطب[104]
7. ازيلت كل الاثار الغربية[105] وفي اول سنتتين من الحكم

[104] وليد الاعظمي /الخمينية وليدة الحركات الحاقدة والأفكار السامة /دار عمار/عمان/الأردن/ص18
[105]ممدوح عبد المنعم/إيران لماذا نوم الذئاب/ص32

8. محاربة الدعارة والبغاء
9. محاربة المخدرات

الموقف من الحركات والتيارات الأخرى داخل إيران

1. التضيق على البهائية
2. التضيق على الحركة البابية
3. حظر المحافل الماسونية
4. حظر الحجتية
5. محاربة الالحاد والشيوعية
6. محاربة العلمانية
7. محاربة الحركات القومية الفارسية والاذرية والكردية والعربية والبلوشية
8. حظر مجاهدي خلق
9. حظر حزب توده وغيره من الأحزاب الشيوعية
10. حظر حزب حرية إيران
11. حظر حزب الجبهة الوطنية الديمقراطية
12. حظر جماعة الفرقان
13. حظر حزب البعث الذي اسسه الشاه
14. السيطرة على الحركات الصوفية وحركة الاخوان المسلمين في إيران

في ملف السياسة الداخلية

1. منع تأسيس أحزاب او جبهات او مؤسسات تناقض الإسلام في توجهاتها
2. وضع دستور إسلامي للبلاد
3. تسمية إيران بالجمهورية الإسلامية
4. وضع كلمة الله أكبر في العلم كما نص الدستور

في ملف التشيع

1. تطوير دور الحوزات العلمية
2. أعاد الخميني طباعة أمهات الكتب الشيعية القديمة مثل بحار الانوار والكافي والانوار النعمانية[106]
3. إعادة خطبة الجمعة التي كانت منقطعة في الفقه الشيعي
4. احياء الطقوس الشيعية كالمواكب والتطبير
5. ادخال الفلسفة للمناهج الحوزوية
6. دعم التيار الاصولي بوجه التيار الاخباري في الحوزات
7. اسناد عدد كبير من المناصب للفقهاء الشيعة
8. دعم التيار الحركي الإسلامي بوجه التيار الإسلامي التقليدي

---

[106] محمد جاد الزغبي/الخميني كبيرهم الذي علمهم السحر/وكالة العز للدعاية والاعلان /ص8

في ملف السياسة الخارجية

1. الخروج من حلف سنتو(حلف بغداد)[107]
2. سحبت إيران قواتها المشاركة في الصراع في عمان
3. سحب قوات حفظ السلام الإيرانية من جنوب لبنان ومن الجولان السوري
4. قطعت علاقات إيران بجنوب افريقيا[108]
5. اظهار التعاطف الإسلامي مع قضايا المسلمين في فلسطين وأفغانستان
6. أعلنت إيران انها تنتظر انتصار الثورة الإسلامية في أفغانستان
7. قطع أي علاقات مع إسرائيل وطرد الإسرائيليين الدبلوماسيين وغير الدبلوماسيين وتسمية إسرائيل بالشيطان الأصغر وقطع العلاقات التجارية معها[109]
8. اعلان يوم القدس العالمي
9. فتح اول سفارة فلسطينية في إيران
10. الانضمام لمنظمة عدم الانحياز

---

[107] المؤلف مجهول/سنوات أربع من الثورة والعطاء/ص20

[108]كان الموقف الثوري عالميا سلبي من جنوب افريقيا لسلوكها المجحف ضد السود ولكونها بقعة استعمارية غربية بكل سماتها سوى من حيث الموقع والشعب إضافة لعلاقتها مع اسرائيل

[109]طلال مجذوب /إيران من الثورة الدستورية حتى الثورة الإسلامية 1906-1979 /دار ابن رشد للطباعة والنشر/ص425

11. تسمية الولايات المتحدة الامريكية بالشيطان الأكبر
12. اعلان ان سياسة إيران لا شرقية ولا غربية
13. استقبال اللاجئين الأفغان
14. ارسال السلاح للفصائل الأفغانية

خاتمة

لا يمكن فهم واقع ونفوذ إيران بشكل صحيح بدون فهم الخميني كشخصية وفكر ونموذج وقرارات ودور في الثورة فروح الله الخميني هو الرجل الذي شكل إيران الثورة بشكل قريب مما يريد

فمع ان الخميني خضع لإملاءات الواقع واضطر ان يجعل ولاية الفقيه تمر عن طريق استفتاء شعبي واضطر ان يجعل سلطة الفقيه ذات صلاحيات مدونة مع ان تصوره الشخصي لفكرة ولاية الفقيه انها مطلقة وذات بعد فوق دستوري وفوق شعبية وإذ أنه نظر لولاية الفقيه باعتبارها تكليفا ربانيا ومناطا غيبيا يكون به هو

ممثلا ووكيلا لصاحب الزمان الامام القائم الحجة المهدي أي الامام الغائب محمد المهدي بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن علي بن ابي طالب وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم

وباختصار بالغ فإيران اليوم هي نتاج الخميني بتجربته وفكره نتاج الخميني بقده وقديده نتاج الخميني بمسلكه كثائر ومواقفه كرجل مهيمن على مقاليد السلطة في إيران

لذلك حاولت في هذا العمل المتواضع ان أقدم أفضل ما أستطيع وفق ما توفر من الإمكانيات لأخرج نصاً مختصراً وواضحاً يبين اهم ما مر به الخميني واهم ما أنتج أيضا مبتعدا عن التعظيم او التشويه ملتزما بما امتلك من أصول البحث العلمي من موضوعية ومصداقية

قائمة
المصادر والمراجع

الكتب العربية

كتب لنفس المؤلف

- علاء مازن /مدخل لفهم إيران الثورة مؤسسات السلطة/مركز الحكمة للبحث العلمي
- علاء مازن /طالبان/مركز الحكمة للبحث العلمي

كتب اخرى

- كمال السيد/الامام الخميني/قوة الحق/ ص25
- عبد العزيز السيد احمد/قراءة فلسطينية في فكر الامام الخميني/شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع/ الكويت/ الكويت
- ممدوح عبد المنعم/إيران لماذا نوم الذئاب
- راي تقية/ايهم الصباغ/إيران الخفية/مكتبة العبيكان/الرياض/السعودية
- فتحي عبد العزيز/الخميني الحل الإسلامي والبديل/المختار الإسلامية/1979

- احمد الكاتب/ الشيرازي المرجعية في مواجهة تحديات التطور/ منشورات الزمان/ ط2002
- محمود الخالدي/نقض كتاب الحكومة الإسلامية للخميني/عمان /الأردن /1983
- سعدون حمادي/العصابة الخمينية والإسلام المفترى عليه/1983
- احمد مهابة/إيران بين التاج والعمامة/1989/دار الحرية
- فاطمة صمادي/التيارات السياسية في إيران/المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات /الدوحة/قطر
- كمال السيد/الفدائي أضواء على سيرة وحياة الشهيد نواب صفوي/مؤسسة كلمات للطباعة والنشر
- محمد حسنين هيكل /إيران فوق بركان
- محمود شاكر/إيران/المكتب الإسلامي
- مجدي عبد الهادي /احمد صبري/الخميني فكرا وثورة رؤية جدلية/نسخة الكترونية /2012
- وضاح شرارة/طوق العمامة/رياض الريس للكتب والنشر/بيروت/لبنان
- فاطمة الصمادي/إيران والسعودية/حدود التنافس والصراع
- وليد عبد الناصر/إيران دراسة عن الثورة والدولة/دار الشروق/القاهرة/مصر

- بلال نعيم/قراءة في مرتكزات نهج الامام الخميني/دار الولاء /بيروت/لبنان
- محمد مال الله /موقف الخميني من اهل السنة/ط2
- محمد جاد الزغبي/الخميني كبيرهم الذي علمهم السحر/وكالة العز للدعاية والاعلان
- مجموعة مؤلفين/نهج الخميني في ميزان الفكر الإسلامي/دار عمار للنشر والتوزيع /عمان/الأردن
- كمال عبد الله الحديثي/إيران النظام الجديد-القديم
- راغب السرجاني/حقيقة حزب الله
- سعيد حوى/الخميني شذوذ في العقائد شذوذ في المواقف/دار عمار للنشر والتوزيع/عمان /الأردن
- احمد التلاوي/إيران وصراع الاصوليات في الشرق الأوسط /الجيزة /مصر
- زيد بن عبد العزيز الفياض/الخميني ضلالاته وانحرافاته
- طالب علم /توبة الخميني/هيئة اليد العليا
- إيران 1900-1980 /مجموعة من المؤلفين/ مؤسسة الأبحاث العربية/بيروت /لبنان /1980
- احسان نراقي/من بلاط الشاه الى سجون الثورة/دار الساقي/بيروت/لبنان
- عبد الله محمد الغريب /الخميني بين التطرف والاعتدال/1982

- طلال مجذوب /إيران من الثورة الدستورية حتى الثورة الإسلامية 1906-1979 /دار ابن رشد للطباعة والنشر
- المؤلف مجهول /سنوات أربع من الثورة والعطاء
- وليد الاعظمي /الخمينية وليدة الحركات الحاقدة والأفكار السامة /دار عمار/عمان/الأردن
- محمد جاد الزغبي/الخميني كبيرهم الذي علمهم السحر/وكالة العز للدعاية والاعلان
- علي ناصر ناصر/مضيق هرمز والصراع الأمريكي الإيراني/دار الفارابي/بيروت/لبنان
- فاضل النوري/الامام الخميني تجسيد الخلق الإسلامي/منظمة الاعلام الإسلامي/طهران /إيران
- محمد سرحان/وذكرهم بأيام الله/دار الوفاء للثقافة والاعلام/المنامة/البحرين
- جمال الذيابي/إيران ورقصة السرطان/العبيكان للنشر/الرياض/السعودية
- صالح احمد العلي وعلاء نورس وعماد عبد السلام/إيران منظور تاريخي للشخصية الإيرانية/دار الحرية للطباعة/1983
- فهمي هويدي/ازمة الخليج العرب وإيران/دار الشروق/القاهرة/مصر
- عبد الحليم أبو غزالة/الحرب العراقية الإيرانية

الكتب الاجنبية المترجمة

- إلهه رستامي بوفي/ترجمة فاطمة نصر/تأثير إيران ونفوذها في المنطقة/ سطور جديدة /القاهرة/مصر
- علي أكبر هاشمي رافسنجاني/تعريب دلال عباس/دار الساقي/بيروت/لبنان
- ستيفن كنزر/ترجمة سهى الشامي/أتباع الشاه/مؤسسة هنداوي
- سبهر ذبيح/ترجمة صخر الحاج حسين /جذور الثورة الإسلامية في إيران عهد محمد مصدق /الاهلية للنشر والتوزيع / عمان/ الأردن
- روبرت دريفس وثيري لومارك/رهينة بقبضة الخميني/دار نجامين فرانكلين للنشر/نيويورك /الولايات المتحدة الامريكية
- شيرين عبادي/ترجمة حسام عيتاني/إيران تستيقظ مذكرات الثورة والامل/دار الساقي
- رسول جعفريان/ترجمة حيدر محمد جواد/التشيع في العراق وصلته بالمرجعية وإيران/دار الحبيب

الرسائل العلمية الدكتوراه والماجستير

رسائل الماجستير

- مجد يحيى صبحي سكيك/رسالة ماجستير /الجامعة الإسلامية/غزة /فلسطين/عقيدة الخميني دراسة تحليلية نقدية2014/3/8

الدراسات العلمية

- حنين محمد الوحيلي/عقيدة الدفاع الامامي للحرس الثوري الايراني/مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية/ بغداد /العراق /ص 2
- سعود المولى/السيد محمد حسين فضل الله/الاجتهاد والإسلام الحركي
- سامي الحربي/مجلة الدراسات الإيرانية/مجلة الدراسات الإيرانية/المعهد الدولي للدراسات الإيرانية-رصانه-
- علي نوريان/مئة عام من التأثير: مكانة أفكار المدرسة التفكيكية وجمعية الحجتية في تحولات إيران المعاصرة/مركز حامورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية /بغداد/ العراق
- مروان محمود/مركز الخليج للدراسات الإيرانية/لندن/المملكة المتحدة

- اميرة محمد عبد الحليم/نفوذ الحرس الثوري في افريقيا/مجلة الدراسات الإيرانية/العدد السادس/ 2018/ المعهد الدولي للدراسات الإيرانية – رصانه-/ص112
- صابرين شلاكة رداد/النشاط السياسي لحزب توده في إيران من عام 1963-1979/جامعة المثنى/المجلد 5/العدد 2025/3/ص575

دراسات اجنبية

- هوشنك نهاوندي/الخميني في فرنسا/مركز الخليج العربي للدراسات /الرياض /السعودية
- كينيث كاتزمان/الحرس الثوري الإيراني نشأته وتكوينه ودوره/مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية/أبو ظبي/الامارات
- فيليب سميث /هل يجب بالفعل اعتبار المجلس العلى الإسلامي العراقي ميليشيات جيدة/معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى

المواقع الالكترونية
مواقع القنوات الإخبارية

- وليد بدران/سليمان رشدي ماذا نعرف عن هادي مطر الذي حاول قتل الكاتب البريطاني/موقع بي بي سي العربي /2022/8/13
- محكمة تدين مهاجم سليمان رشدي وهذه هي عقوبته المتوقعة /موقع الجزيرة نت 2025/2/22

موقع يوتيوب

- مبادئ علم العرفان 10/الشيخ عبد الله الدقاق/موقع يوتيوب
- آية الله الخميني كيف دمر العرب باسم الإسلام؟ الثورة الإيرانية /وثائقي تاريخي ديني/موقع يوتيوب
- الخميني وثائقي | الجوانب المظلمة في حياة الخميني /موقع يوتيوب
- عملية هفت تير التي استهداف ثاني رجال الثورة الإسلامية في إيران/قناة عبد الحق الناصري/موقع يوتيوب
- الإسلاميون ثورة الفقيه والشعب/موقع الجزيرة
- النووي الإيراني من طموح الشاه الى تردد الجمهورية الإسلامية |إيران بودكاست/موقع يوتيوب

- لماذا اختلف الشيرازي مع الامام الخميني وهل كان يرفض ولاية الفقيه/قناة احمد الكاتب/موقع اليوتيوب
- خطى مع علاء حطاب |الضيف علي الاديب القيادي في حزب الدعوة الإسلامية |الجزء الثاني /قناة العراق الإخبارية/موقع يوتيوب
- البرنامج الوثائقي روح الله سيرة الامام الخميني ومراحل من حياته الحلقة 1/قناة متزن الوثائقية/موقع يوتيوب
- لو أن | اتفاقية الجزائر 1975/قناة شمس تي في /موقع يوتيوب
- وثائقي اية الله الخميني شيطان إيران قائد الثورة الإيرانية/قناة حياة وثائقية /موقع يوتيوب
- وثائقي آية الله الخميني المرشد الأعلى لإيران الذي غير مجرى تاريخ الشرق الأوسط قصة رجل ظهر في الهند/قناة وثائقيات منادي/موقع يوتيوب
- صعود المرجعية الشيعية ما بعد التقليدية| حارث حسن| بعد النشر/قناة التلفزيون العربي/موقع يوتيوب
- رحلة الخميني لستلام حكم إيران/موقع يوتيوب
- فائق الشيخ علي وقصة الحياة الخميني في النجف وخفايا المعارضة العراقية/برنامج السطر الأوسط /موقع يوتيوب

- تفاصيل انقلاب صدام حسين على احمد حسن البكر/قناة حياة وثائقية/موقع يوتيوب
- تفاصيل ازمة الرهائن الأمريكيين في طهران علم 1979 يرويها أحد ابطالها |وفي رواية أخرى| الجزء الأول/قناة التلفزيون العربي/ موقع يوتيوب
- الحرس الثوري الإيراني |الثورة الإيرانية/موقع يوتيوب
- قصة عرب إيران مع مؤرخ أهوازي| إيران بودكاست/قناة إيران بودكاست/موقع يوتيوب
- إيران وإسرائيل تعاونتا عسكريا واستخباراتيا بشكل مباشر لتدمير العراق | جاك سترو |وفي رواية أخرى |ج2/ قناة التلفزيون العربي/موقع يوتيوب
- الثورة الإسلامية الإيرانية ــرؤية من الداخل | مذكرات اية الله حسين منتظري/التلفزيون العربي/موقع يوتيوب
- عملية اجاكس ومؤامرة المخابرات الامريكية والبريطانية لعزل محمد مصدق وقصة تأميم نفط إيران | مذكران/قناة التلفزيون العربي /موقع يوتيوب
- مذكرات" معلم الثورة الإيرانية" الدكتور علي شريعتي/قناة التلفزيون العربي/ موقع يوتيوب

- ماذا تريد إيران/بودكاست الشرف /الشرق الشبابي/موقع يوتيوب
- الخميني في باريس |كانت هناك /قناة التلفزيون العربي/موقع يوتيوب
- وثائقي الخميني انتصرت بشريط كاسيت من قرية باريسية حقائق لأول مرة عن الثورة الإسلامية بإيران/وكالة ستيب نيوز/موقع يوتيوب
- مقابلة يوسف ندا /برنامج شاهد على العصر تقديم احمد منصور/موقع يوتيوب
- وثائقي نهاية الشاه قناة العالم الفضائية/موقع يوتيوب

مواقع الموسوعات الإلكترونية

- خمين /موقع المعرفة

موقع أخرى

- انشقاقات البعث العراقي /شهادة من قلب القيادة اليسارية كتاب جديد/موقع عربي 21

الوثائق التشريعية

- دستور جمهورية إيران الإسلامية/المؤتمر العالمي لأئمة الجمعة والجماعة /طهران/ إيران/المقدمة

الخطابات

- الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله /خطاب بمناسبة الذكرى ال 23 لوفاة الخميني/قصر الأونيسكو /بيروت /لبنان /2012/6/1

الصحف والجرائد والمجلات

الصحف

- هوازن شيخي/رحلة أبناء مجاهدي خلق السويدية من معسكر أشرف في العراق الى ستوكهولم/صحيفة الجمهورية
- رسالة الخميني لمندوبيه في الحج/صحيفة كيهان/العدد 705 /14/12/1407
- نجم هاشم/ما العلاقة بين خطف الدبلوماسيين الإيرانيين واغتيال حبيقة؟ /الموقع الإلكتروني لصحيفة نداء الوطن
- بسنت جميل/القصة الكاملة لفتوى اغتيال سليمان رشدي بسبب روايته آيات شيطانية /اليوم السابع/2026/2/14

المجلات

- عادل بن صالح احمد الغامدي /الحجتية في مواجهة الخمينية (1-2) /مجلة البيان

- أهم مؤلفات الإمام الخميني قدس سره/مجلة بقية الله/لبنان/بيروت

تم
الكتاب
بحمد الله